

الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

على الرغم مما تعانیه العديد من الدول من وضع مالي وتنموي، تسعى حكوماتها إلى القضاء على الفقر في بلدانها. تحرص على بذل كل الجهود لإسعاد شعوبها وتنمية بلدانها. إلا في العراق تسير الأمور منذ غزوه عام 2003 على غير هديته وبشكل لا تعرفه السياسة الوطنية العامة في كل الأزمنة السابقة. الحكومات الطائفية المتعاقبة منذ مجلس الحكم همها نهب البلد وسرقته لصالح أحزابها واتباعها، لإثرائهم بشكل بشع وغير شرعي. فيما تسعى من جانب آخر إلى استنزاف الدولة وجعلها هي الأخرى فقيرة غير قادرة لمعالجة العديد من الأوضاع في كافة المجالات الاقتصادية والتنموية والإعمارية التي تعاني منها الدولة والمجتمع على حد سواء.

العراق يواجه بسبب الفوضى السياسية تحديات كبيرة أهمها الفقر والبطالة وإنعدام التنمية المستدامة. في الفترة التي سبقت 2021، تأثر بتنظيم الدولة الإسلامية والصراعات المسلحة الأخرى، ترك آثاراً سلبية على الاقتصاد والمجتمع العراقي بكل أطرافه. وفيما تتأثر المجتمعات والأسر العراقية الأشد فقراً في المناطق النائية والمتضررة بسبب الصراعات الطائفية من نقص الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم. تزايدت الحاجة إلى المساعدات الإنسانية والبرامج الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء. يعيش ثلث سكان العراق تحت خط الفقر، ويتسبب في مشاكل خطيرة، خاصة للأطفال الذين يحرمون حتى من أبسط الحقوق الأساسية. ويقدر أن حوالي 3.5 ملايين طفل يعانون من الفقر.

تشير تقارير المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والأمم المتحدة إلى أن مستوى الفقر في العراق ما زال مرتفعاً. في عام 2021، كان ما يقرب من 20% من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وتأثر العديد من الأسر بالبطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي. كما تفاوتت مستويات الفقر بين المناطق الحضرية والريفية وبين الطبقات الاجتماعية المختلفة. إلا أن الحكومات المتعاقبة لم تبذل أي جهد للسير بالعراق نحو تنمية اقتصاده لمواجهة التحديات السياسية القائمة في البلاد، وأم تبذل أدنى جديّة لتعزيز فرص العمل أو الحد من الفقر من خلال برامج ومشاريع تنموية مثل تطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمارات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وبسبب الصراعات السياسية والنزاعات العنصرية والعشائرية وتفاهم الفساد الذي يتعرض له العراق منذ عقدين، فإن البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية في العراق تواجه تحديات كبيرة وتأثيرات سلبية على مستوى الفقر، مما تسبب في ارتفاع معدلات البطالة وتدهور الأوضاع المعيشية. تقارير المنظمات الدولية تشير إلى أن نسبة الفقر في العراق كانت تتراوح قبل عام 2021 بين 20% ازدادت في السنوات الأخيرة إلى 30% في المئة. وهذا يعني أن نحو ربع إلى ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر، مع تفاوت في المناطق الحضرية والريفية وبين الفئات الاجتماعية المختلفة.

وعلى ما يبدو أن الحكومات العراقية المتعاقبة، منذ تأسيس مجلس الحكم بقرار اتخذته الحاكم الأمريكي "بري默"، لا زالت مصرة على عدم الاهتمام بالشأن العراقي أو التركيز على إعادة إعمار الإنسان العراقي وبشكل خاص الأطفال الذين يعانون من عنف نفسي وجسدي لم تعد حالات استثنائية نادرة. بيد أنها منشغلة لخدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية، بعيداً عن وضع خطط وبرامج لمواجهة التحديات ونتائجها المأساوية. فالبنى التحتية بعيدة المنال والتنمية الاقتصادية منهورة وليس هناك على المدى المنظور استقرار أمني ولا تحسين لمستوى المعيشة أو وضع برامج ومشاريع بنوية لتطوير وتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات الأساسية للحد من حالات الفقر وتعزيز التنمية المستدامة في البلاد.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

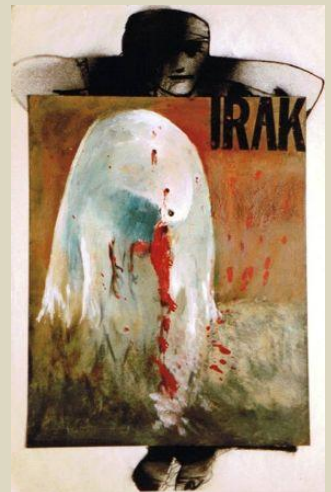
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعنذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

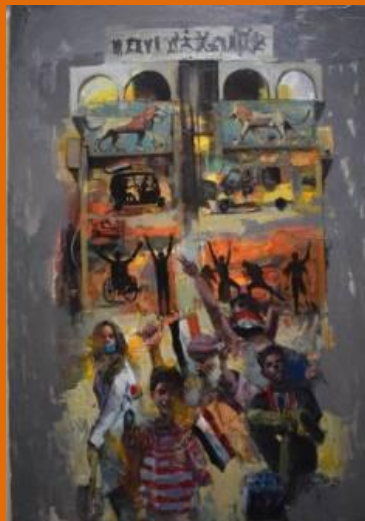
والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أئمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

من قتلني؟



المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلوووو... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!



الصعاليك

هل يستطيع العراقيون انتزاع حقوقهم من الحكام المتسلطين.. ومتى؟



والاضطرابات. كما يعاني من الفساد السياسي والاقتصادي والإداري وتوترات طائفية وعرقية، وتهديدات إرهابية من التنظيمات المتطرفة. لذلك، يجب على العراقيين بذل الكثير من الجهود للانفتاح على المجتمع والمنظمات الدولية لتحقيق التغيير السياسي والإصلاح ومكافحة الفساد الذي أنهك الدولة والمجتمع. ومن المهم إذا ما تحقق الدعم الدولي: أن يتم التغلب على التحديات القائمة بجد لتأمين قضايا العراقيين الحقوقية والإنسانية اللازمة وتوفير الأمن والاستقرار والأزدهار حقاً.

للمحلات الدولية والضغط السلمي قواعد واضحة ومحترمة للحقوق الإنسانية، تستند إلى دعم واسع النطاق من الشعب المحلي والمجتمع الدولي، ولها بالتأكيد دور هام في تعزيز الضغط على الحكومات للتغيير. إنما الوضع العراقي الحالي يتطلب تحليلاً دقيقاً للتطورات والتحديات التي يواجهها البلد. فالعراق لا يزال يواجه تحديات كبيرة في مرحلة ما بعد الغزو عام 2003. وهذه التحديات تشمل: عنف واضطرابات واعتداءات إرهابية وصراعات مسلحة داخلية، تؤدي إلى خسائر في الأرواح والدمار وتعطيل الاستقرار. وتوترات وانقسامات سياسية وطائفية، تعيق عملية بناء الحكم الديمقراطي وتضعف الوحدة الوطنية. فساد سياسي ومالي يعد تحدياً كبيراً في العراق ويؤثر على التنمية الاقتصادية وتوزيع الثروة بشكل عادل. نقص حاد في الخدمات الأساسية التي تعيق معيشة الشعب العراقي مثل الماء والكهرباء والصحة والتعليم.

لذلك يتوجب على الحراك الشعبي والمنظمات الجماهيرية والأحزاب العراقية المعارضة لطبيعة النظام الطائفي التوافقي، أن تسعى لإستحداث استراتيجيات ناجعة وتحمل المسؤولية الأخلاقية والوطنية لتفعيل دورها المركزي باتجاه تحول سياسي واجتماعي يؤسس لإرساء مفهوم دولة المواطنة والقانون في العراق من خلال: توجيه رسائل قوية لجعل صوت الشعب مسموعاً، بعيداً عن التنظير المثالي والنفق السياسي، بل فهم الواقع المحلي والظروف السياسية والاجتماعية التي يعاني منها الشعب العراقي منذ ستة عقود.

إن تصعيد الاحتجاج وممارسة الضغط على المنظمات الدولية إحدى الوسائل الناجعة. على سبيل المثال ما حدث في السبعينيات من القرن الماضي في شيلي حيث تمكن الشيليون انتزاع حقوقهم. المؤسف، أن أصحاب الفكر والرأي والأحزاب والقوى ومنظمات المجتمع المدني العراقية المعارضة لطبيعة النظام الطائفي واستبداده، لم يخوضوا مثل هذه التجربة، بل لم يعيروا هذا الجانب أي اهتمام يثنى عليه. مع أن، تصعيد الاحتجاج وممارسة الضغط على المنظمات الدولية قد يكون واحداً من أهم الوسائل التي بإمكانها وضع حد لتسلسل الأنظمة وإرهاب الدولة. تاريخياً، تكشف الوقائع والأحداث بأن المحلات الدولية والضغط السلمي لها تأثير قوي في تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان ودفع الحكومات للتغيير. مثال شيلي في سبعينيات القرن الماضي إبان حكم الديكتاتور العسكري أوغستو بينوشيه، قام الشيليون والمجتمع الدولي بحملة مستمرة للضغط على النظام القمعي. تضمنت هذه الحملة الاحتجاجات السلمية والحملات الإعلامية إلى جانب الضغط الدبلوماسي على المستوى الدولي. نتيجة لهذه الضغوط، تم إجراء استفتاء عام في شيلي في عام 1988، أدى إلى رحيل بينوشيه وعودة الديمقراطية إلى البلاد.

نعم إن السياق والظروف يختلفان من بلد إلى آخر، وقد يكون النجاح في انتزاع الحقوق يعتمد على العوامل المحلية والعالمية المختلفة. ويجب أن نحترم الظروف التاريخية والسياسية الفريدة لكل بلد وننظر إلى الوضع في العراق بشكل منفصل عن تجربة شيلي في عهد بينوشيه، وإنه يواجه تحديات معقدة ليس من المناسب المقارنة المباشرة بين البلدين. إلا أن العراق مليء بالصراعات والتدخلات الخارجية. تأثر بصراعات داخلية وتمزق طائفي وعربي، وتعرض لغزو خارجي أدى إلى انهيار الدولة وإحداث فراغ سلطة. ولا زال منذ ذلك الحين، يواجه تحديات كبيرة في تأسيس حكم ديمقراطي قوي أو إعادة الإعمار بعد سنوات من الحروب

الاستجابة لهذا السؤال يتطلب منا أن نأخذ في الاعتبار السياق الذي يحدث فيه النضال من أجل الحقوق في كل بلد معين. ومع ذلك، هناك بعض الاستراتيجيات والخطوات العامة التي قد يتبعها الشعب، أي شعب، لانتزاع حقوقه من الحكام المتسلطين. هنا تقع المسؤولية، بالأساس، على النخبة السياسية والقوى الوطنية النزهاء وأصحاب الفكر والقلم والصحافة.

لوضع حد لتجربة سياسية سيئة كلفت العراق والعراقيين الكثير من الماسي والأزمات على مدى عقدين من الزمن، هناك من بين تلك الاستراتيجيات: أن يكون هناك أعداداً جماهيرياً جيداً، والتوحد بين أفراد الشعب يجب أن يكون أمر حاسم، نفسياً وموضوعياً. يتيح للأفراد العمل معاً في حركات اجتماعية أو أحزاب سياسية ومنظمات مجتمعية للضغط على الحكومة وتحقيق التغيير. أيضاً، التوعية المجتمعية، إذ يجب على الشعب أن يكون على دراية بحقوقه ومطالبه وأهمية النضال من أجلها. فيما التثقيف المستمر بالقضايا الاجتماعية والسياسية يمكن أن يعزز الوعي والشعور بالمسؤولية الجماعية، بحيث يمكن للشعب ممارسة الضغط من خلال الاحتجاجات والمظاهرات بقناعة وتهيئة نفسية تامة. بالإضافة إلى تنظيم الحركات الاجتماعية واستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا المتاحة لتوثيق الانتهاكات ونشر المعلومات والتواصل مع المجتمع الدولي لجذب الانتباه العام وممارسة الضغط على الحكام للاستجابة لمطالب الشعب.

لكن السؤال: ما العمل، إذا ما مارست السلطة العنف المسلح بحق من يخرج للتظاهر والاحتجاج كما عهدناه خلال السنوات السابقة؟

بالتأكيد أن الرد على العنف المسلح بالعنف المسلح غير مستحب وقد يؤدي إلى تصاعد العنف والفوضى على نطاق واسع. في الدولة المدنية الحوار والسلمية هما الوسيلتان الأكثر فعالية للتعبير عن المطالب والحقوق. لكن عند ممارسة العنف المسلح من قبل السلطة، باتجاه المتظاهرين الملتزمين بالسلمية. يمكن للمتظاهرين أن يستخدموا وسائل أخرى أكثر فعالية، مثل العصيان المدني والإضرابات وحملات المقاطعة وتوجيه الرأي العام الداخلي والعالمي للضغط على الحكومة لتحقيق مطالبهم. ومع ذلك، فإن حق الدفاع عن النفس هو حق أساسي ومشروع في حالة تعرض المتظاهرين للهجوم المسلح الذي يهدد حياتهم. يمكن أن يستخدموا الدفاع الذاتي بطرق غير عنيفة للحفاظ على سلامتهم الشخصية مع ضرورة الالتزام بالقوانين والقواعد المحلية والدولية من أجل المحافظة على الحقوق العامة.

جداريات .. انتفاضة تشرين

أخبار العراق.. والحلول مفقودة

حقوق النساء والأطفال. تشمل هذه القوانين مكافحة العنف الأسري والعنف الجنسي، ومنع الزواج المبكر والعمل الأطفال.

الخدمات الأساسية: عدم توفر الخدمات الأساسية أو تحسينها، مثل التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية. أو تعزيز الاستثمار في هذه القطاعات لتحسين الجودة.

الوعي والتثقيف: اخفاق الحكومة والمؤسسات غير الحكومية بتنفيذ حملات توعية وبرامج تثقيفية لزيادة الوعي بحقوق النساء والأطفال وتعزيز المساواة ومكافحة العنف والتمييز.

التعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني: تفترق الحكومة العراقية جهوزية التعاون مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركاء الدوليين لتعزيز حقوق النساء والأطفال وتنفيذ المشاريع والبرامج المشتركة.

وهناك تحديات كبيرة تواجه مستقبل النساء والأطفال في العراق. لا تزال دون مراجعات لإيجاد حلول ناجعة لها من قبل المؤسسات الحكومية، فضلا عن عدم تشريع القوانين والسياسات والبرامج لتحسين اوضاع الامومة والطفل.

فهل من المتوقع بان تتغير الاوضاع نحو الاحسن

لا يمكن التنبؤ بالأحداث المستقبلية بدقة. إن التغيير في الأوضاع نحو الأفضل في العراق يعتمد على العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قد تتفاوت مع مرور الوقت. إذ تم تحقيق بعض العوامل الأساسية مثل:

استقرار سياسي: تحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الحوار والتفاهم بين الأطراف المختلفة في العراق يمكن أن يساهم في تحسين الأوضاع العامة.

مكافحة الفساد: تطبيق إصلاحات جذرية لمكافحة الفساد في الجهاز الحكومي وتعزيز الشفافية والمساءلة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

التنمية الاقتصادية: تعزيز الاستثمار والتنمية الاقتصادية في العراق يمكن أن يخلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للناس.

تعزيز حقوق الإنسان: تحسين الوضع الاجتماعي والإنساني في العراق يتطلب حماية حقوق الإنسان وتعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية.

يجب أن يشار إلى أن تحقيق هذه الأمور يتطلب جهوداً مستدامة من قبل الحكومة العراقية.

الصعاليك

أوضاع النساء والأطفال في العراق..

وضع النساء والأطفال في العراق يتأثر بتحديات عديدة ويتطلب تعزيز حقوقهم وتحسين وضعهم. هنا بعض الجوانب الرئيسية:

العنف الأسري والعنف الجنسي: تواجه النساء والفتيات في العراق خطر العنف الأسري والعنف الجنسي، بما في ذلك الزواج المبكر والاختفاء القسري والاعتداء الجنسي. تعمل المنظمات المحلية والدولية على تعزيز الوعي وتوفير الدعم والحماية للنساء والفتيات المتضررات.

التعليم: تواجه الفتيات في العراق تحديات الوصول إلى التعليم والبقاء في المدارس. تؤثر التحديات المالية والثقافية والأمنية في فرص التعليم للفتيات. تعمل الحكومة والمنظمات غير الحكومية على تحسين فرص التعليم وتشجيع المساواة في الوصول إلى التعليم بين الجنسين.

الزواج المبكر: لا يزال الزواج المبكر مشكلة في العراق، حيث يتزوج عدد كبير من الفتيات في سن مبكرة. الزواج المبكر يؤثر على حقوق الفتيات ويعرضهن لمخاطر صحية واجتماعية. تتطلب الحاجة إلى إصلاحات قانونية وتوعية مجتمعية للتصدي لهذه المشكلة.

حقوق الأطفال: يعاني الأطفال في العراق من تحديات عديدة، بما في ذلك النزوح والفقر والتمييز. يحتاج الأطفال إلى حماية خاصة ورعاية صحية وتعليم عالي الجودة. تعمل المنظمات الدولية والمحلية على تعزيز حقوق الأطفال وتقديم الدعم اللازم لهم، دون جدوى.

هذه بعض الجوانب الرئيسية لوضع النساء والأطفال في العراق..
فهل تعمل مسسات لدولة لحل المشاكل؟

ليس هناك مظاهر حقيقية على أن الحكومة العراقية ومؤسسات الدولة تعمل جادة على معالجة المشاكل الاجتماعية وحماية حقوق النساء والأطفال في العراق. وليس هناك جهود حثيثة لتحسين القوانين وتطبيقها وتعزيز التوعية وتوفير الدعم اللازم.

المؤسسات الحكومية، سيما التشريعية والتنفيذية كان عليها أن تقوم ببعض الجهود تشمل:

وضع القوانين والتشريعات: منذ سقوط نظام البعث ليس في وارد الحكومة العراقية أن تسعى إلى وضع وتحديث القوانين والتشريعات لحماية



تضامنوا معنا Solidarity with us

خطاب مفتوح: يجب على رئيس الوزراء العراقي الإلتزام بوضع حد لإغلاق الإنترنت أثناء الامتحانات

سواء من الناحية المادية أو من حيث حقوق الإنسان" في حين أن "التكاليف التي تتكبدها الوظائف والتعليم والصحة والمشاركة السياسية تتجاوز دائما أي فائدة مأمولة."

تسمح المادة 4 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للدول "باتخاذ تدابير تخرج عن التزاماتها بموجب العهد بالقدر الذي تتطلبه مقتضيات الوضع بشكل صارم." وفقا للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ، يجب أن يعكس هذا المطلب "مبدأ التناسب المشترك بين سلطات التقييد والتقييد." بعبارة أخرى، "لا يكون أي تدبير من تدابير عدم التقييد إلا بالقدر اللازم تماما للتصدي للتهديد الذي تتعرض له حياة الأمة ويكون متناسبا مع طبيعته ومداه." تؤثر عمليات إغلاق الإنترنت بشكل غير متناسب على جميع المستخدمين وتقييد الوصول إلى المعلومات وخدمات الاتصالات في حالات الطوارئ دون داع خلال اللحظات الحرجة ، مما يجعلها "غير متناسبة على الإطلاق."



بالنظر إلى تاريخ العراق في استخدام إغلاق الإنترنت خلال لحظات أخرى ذات أهمية وطنية ، بما في ذلك أثناء الاحتجاج ، فإننا ندعوكم على وجه السرعة إلى الإلتزام الراسخ بـ #KeepitON في جميع الأوقات ، ووضع حد لهذه الممارسة الصارمة ، ولكن غير الفعالة ، وضمان وصول شعب العراق الآمن والمفتوح وغير المقيد إلى الإنترنت أثناء الامتحانات.

نحن جاهزون لك ولمكتبك لمناقشة هذه المسألة بشكل أكبر ، أو الإجابة على الأسئلة ، أو تقديم الدعم في التنقل في الانتقال بعيدا عن إغلاق الإنترنت ونحو المزيد من البدائل التي تحترم الحقوق.

نحثك بشدة على التمسك بالتزامات العراق باحترام حقوق الإنسان واتخاذ قرار بعدم استخدام إغلاق الإنترنت أثناء الامتحانات.

الموقعين

أكسس ناو

سمكس

جمعية الإنترنت

مؤسسة انسم للحقوق الرقمية في العراق

في السنوات القليلة الماضية فقط ، شهدنا تسريبات متعددة لأسئلة الامتحانات خلال فترات الامتحانات الوطنية في العراق على الرغم من إغلاق الإنترنت ، مما يوضح أن هذا التكتيك لا يدعم بشكل فعال نزاهة عملية الامتحانات الوطنية. ومع ذلك ، هناك أدلة مهمة على الأضرار التي يفرضها إغلاق الإنترنت كلما تم تنفيذها. تأثر الناس والشركات في العراق بهذا الإجراء غير المتناسب ، الذي حرم الملايين من القدرة على ممارسة حقوقهم الأساسية. عندما يتم إغلاق الإنترنت ، تعاني الشركات والأقتصاد. بين يوليو 2015 إلى يونيو 2016 فقط، خسر العراق أكثر من 209 مليون دولار أمريكي في النمو الاقتصادي بسبب اضطرابات الإنترنت في البلاد. إن إغلاق الإنترنت ، حتى لفترة قصيرة خلال الامتحانات ، له عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد الوطني العراقي ويضر بشكل غير متناسب بالناس في جميع أنحاء البلاد.

أصبح هذا التأثير السلبي أكثر وضوحا مع تحرك الحكومة العراقية لرقمنة خدماتها ومعاملاتها وكلها تتوقف كل عام أثناء إغلاق الإنترنت المرتبط بالامتحان. في كل عام ، يلجأ الناس في جميع أنحاء العراق إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة قصصهم الشخصية حول كيفية تأثرهم بمثل هذا الإجراء. تتأثر الشركات والشركات الناشئة وتطبيقات النقل والبنوك وعمال التوصيل والأشخاص من جميع نواحي الحياة الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي غير المقيدة والوصول إلى الإنترنت لعملهم و "غير قادرين على القيام بعملهم."

يشكل التدخل في الاتصال بالإنترنت للحد من قدرة الناس على التواصل والتعبير عن أنفسهم والوصول إلى المعلومات الضرورية أثناء حالات الطوارئ والأزمات انتهاكا للحق الأساسي في حرية التعبير ، على النحو المبين في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. يدين المجتمع الدولي بشدة إغلاق الإنترنت ، كما يتضح من قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 16/47 ، الذي يدين "استخدام إغلاق الإنترنت لمنع أو تعطيل الوصول إلى المعلومات أو نشرها عمدا وبشكل تعسفي." في تقرير حديث عن إغلاق الإنترنت ، يسلط مجلس حقوق الإنسان الضوء على الاتجاهات والأسباب والآثار القانونية والآثار على مختلف حقوق الإنسان ، وحث السلطات على عدم فرض إغلاق الإنترنت. وقد أكدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. أن "إغلاق الإنترنت يسبب ضررا لا يحصى



KeepitON

إلى: محمد شياع السوداني ، رئيس وزراء

جمهورية العراق;

مكتب رئيس الوزراء

نسخة منه إلى:

إبراهيم الجبوري ، وزير التربية والتعليم;

هيام الياسري ، وزيرة الاتصالات

معالي رئيس الوزراء محمد شياع السوداني

نحن ، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه وأعضاء ائتلاف #KeepitON — شبكة عالمية تضم أكثر من 300 منظمة من 105 دول تعمل على إنهاء إغلاق الإنترنت — نناشدكم على وجه السرعة ، وجميع السلطات المعنية ، للانضمام إلينا في الدفاع عن حقوق الإنسان لجميع الناس في العراق والالتزام بـ #KeepitON خلال امتحانات الشهر المقبل في اجتماع مجلس الوزراء القادم.

العراق هو واحد من مجموعة صغيرة من الدول التي لجأت مرارا إلى إغلاق الإنترنت كأداة لمنع الغش أو تسريب الامتحانات المدرسية. ووفقا للمفوضية السامية لحقوق الإنسان ، فإن الاضطرابات المتعلقة بالامتحانات ، والتي غالبا ما تتخذ شكل "إغلاق شامل" ، تفرض "عواقب غير مقبولة على حقوق الإنسان ولا ينبغي أبدا فرضها." لقد طالبنا منذ سنوات الحكومة العراقية بإنهاء هذه الممارسة القمعية وغير المتناسبة ، وتحقيقا لهذه الغاية ، رحبنا بشدة بقرار وزارة الاتصالات الجريء برفض طلب وزارة التربية والتعليم تنفيذ إطفاء الإنترنت خلال امتحانات البكالوريا المقرر إجراؤها في يونيو حزيران 2023. ومع ذلك ، نحن قلقون بنفس القدر من البيان الأخير الذي أدلى به وزير التعليم ، الذي يرى أن إغلاق الإنترنت "خطوة إيجابية" و "إجراء احترازي ضروري يستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم" أثناء الامتحانات.

نود أن نبرز انتباهكم إلى أنه لا يوجد سوى القليل من الأدلة المتاحة لإثبات أن إغلاق الإنترنت فعال بالفعل في منع الغش في الامتحانات ، والأغلبية الساحقة من البلدان في جميع أنحاء العالم تجري بنجاح امتحانات وطنية دون اللجوء إلى هذا الإجراء القوي.

مشروع قانون الموازنة العامة للسنوات 2023 - 2025 (2-2)

ضمن الجانب العراقي مقارنة بالجانب التركي (كما ذكر أعلاه). كذلك يلاحظ على حضور الوفدين في الجلسة الثالثة الخاصة بالأدلة الجديدة حضور وزير النفط العراقي، في حينه، احسان عبد الجبار والسفير العراقي في باريس، ولم يحضر ما يقابلها في الجانب التركي. وانني أرى ان حضور هذين المسؤولين في هذه الجلسة المهمة ليس له ما يبرره بل وليست حتى بروتوكولية؛ لأنها غير مطلوبة بالمطلق. وفي الحقيقة، وكما اشارت الانباء في حينها، ان وزير النفط العراقي استغل هذه الزيارة الى باريس لمناقشة ومتابعة الاتفاقيات مع رئيس شركة توتال انرجي الفرنسية!! يضاف الى ذلك ان قلة عدد ومحدودية تخصص الوفد الحكومي العراقي ربما يكون السبب في قول هيئة التحكيم ان الجانب العراق "فشل في اثبات" ادعاءه بشأن مبلغ يزيد على 1.554 بليون دولار (الفقرة 636).

اعتمدت هيئة التحكيم في قراراتها لصالح العراق على ما قدمه احد الشهود الخبراء في تقريرين: الأول بتاريخ 18 تشرين ثاني 2016 والثاني في 6 تشرين اول 2017 (الفقرات رقم 41 و66 ورقم 604 الى 614)، الذي استخدم بدوره معلومات وبيانات مستقاة من شركة سومو. في هذا الخصوص تم مناقشة موضوعين الاول يتعلق برسوم المرور المفروضة على نفط الإقليم وهي اعلى بكثير من الرسوم المحددة في اتفاقية الانبوب بين الحكومة العراقية والحكومة التركية، والثاني، هو قيام حكومة الإقليم ببيع النفط بواقع 5.77 دولار/برميل اقل من السعر الذي بإمكان سومو تحقيقه. وبالرغم من ذلك ومن الغريب جدا لم تشارك شركة سومو في أي من الجلسات الثلاث المذكورة في الجدول أعلاه، في حين تم اشراك سالم الجلبلي (وكان في حينها ضمن الأمانة العامة لمجلس الوزراء وليس له اية خبرة في القطاع النفطي العراقي، على ما اظن!!) في جلسة الاستماع الأساسية الأولى. وهذا بنظري المتواضع خلل مؤثر اخر في تركيبة التمثيل الحكومي العراقي، ويفسر فشله في اثبات بعض الادعاءات، كما اشير اليه اعلاه، علما ان شركة سومو وشركة نفط الشمال

البقية في الصفحة التالية

والاوامر الاجرائية وغيرها والتي تم تداولها بواسطة البريد الالكتروني او الاتصالات عن بعد.

• على الرغم من ان قضية التحكيم امتدت الى حوالي تسع سنوات، فان عدد أيام جلسات الاستماع الفعلية كان خمسة أيام فقط، وقد فصلت الوثيقة التسلسل الزمني للأحداث والاجراءات خلال طيلة الفترة.

• من المهم الاشارة الى قرار جزئي نهائي Partial Final Award لهيئة التحكيم في 16 حزيران 2016 يتعلق بعدم ولايتها القانونية قدر تعلق الامر بطلب العراق شمول مخالفة تركيا لاتفاقية 1946 بين البلدين، وشمول شركة انابيب النفط التركية (بوتاش) كطرف في قضية التحكيم هذه. من الواضح ان هذا القرار الجزئي جاء بعد أكثر من سنتين من تاريخ طلب العراق التحكيم الدولي؛ وبذلك يشكل احد العوامل التي ساهمت في إطالة فترة التحكيم.

كما وكررت هيئة التحكيم انها لا تمتلك الولاية القانونية لمناقشة او إقرار "ملكية النفط"، وذلك في الفقرات: 374 و393 و529. حيث حاول الجانب التركي من خلال الشهود الخبراء ترديد مواقف وطروحات حكومة إقليم كردستان وخاصة ما يتعلق بادعائها ركافة وعدم دستورية وتسييس قرارات المحكمة الاتحادية العليا العراقية (الفقرة 248).

• كان عدد أعضاء الوفد الحكومي العراقي اقل بكثير من عدد أعضاء الوفد الحكومي التركي. كما يلاحظ ان استمرارية المشاركة في الوفد الحكومي العراقي قد اقتصر على شخص واحد فقط في الجلسات الثلاث، مقارنة باستمرارية مشاركة عشرة أعضاء ضمن الوفد الحكومي التركي في نفس الجلسات. هذا، بنظري المتواضع، يشكل خلا مؤثرا للغاية لان تنوع اختصاص وعدد الأعضاء المستمرين في المشاركة مهم جدا في توفير الدعم المطلوب لفريق المحامين الدوليين قدر تعلق الامر بالتفاصيل العراقية المتعلقة بمواضع القضية، ويشير الى اعتماد الجانب العراقي بشكل تام على فريق المحامين الأجانب. وهذا ربما يفسر سبب ارتفاع كلفة المحامين الأجانب



احمد موسى جيباد

كلفة محكمة التحكيم

بموجب القرار 20 تُدفع كلفة المحكمة البالغة 1.810 مليون دولار مناصفة بين العراق وتركيا، ويتحمل كل منهما تكاليفه المتعلقة بالخدمات القانونية وغيرها من النفقات.

كلفة التحكيم على الجانب العراقي

في ضوء ما ورد في وثيقة التحكيم فقد بلغت كلفة الجانب العراقي أكثر من 15 مليون دولار وكما يلي:

- اجور المحامي Vinson & Elkins : 4,166,695.50 دولار
- اجور المحامي Cleary Gottlieb : 8,886,313.66 دولار
- تكاليف الخبير الشاهد: 324,567.96 دولار
- تكاليف اخرى: 798,243.95 دولار
- كلفة محكمة التحكيم: 905000 دولار

وللمقارنة، فقد كانت كلفة الجانب التركي حوالي 9 مليون دولار منها حوالي 5.4 مليون دولار اجور المحامي، في حين دفع العراق اكثر من 13 مليون دولار كأجور خدمات المحامين الاجانب.

خامسا: جلسات التحكيم وحضور الممثلين الحكوميين

تضمنت وثيقة القرار الإشارة الى ثلاث جلسات فقط، وجدت من المهم تلخيص المعلومات عنها في الجدول التالي. علما ان مجموعة المحامين الدوليين لكلا الطرفين قد حضرت جميع تلك الجلسات.

يمكن تسجيل الملاحظات التالية على ما ورد في الجدول اعلاه وعلى ما ورد في الوثيقة من تفاصيل بشأن الوفود الرسمية الحكومية من كلا الجانبين

- لم تذكر الوثيقة تفاصيل الجلسات السابقة لعقد جلسة الحقائق والأدلة قبل 24 نيسان 2019، علما ان الوثيقة ادرجت التسلسل الزمني للأحداث (تقديم اللوائح والدفعات والردود)

الرأي الإعلامي في خطر

بقية.... مشروع قانون الموازنة

هما الطرفان الذين وقعى على البروتوكولات التي تضمنتها اتفاقية تعديل اتفاقية الانبوب.

ساسا: تقييم الموقف التركي ما بعد قرارات التحكيم والتهينة المبكرة للتعامل معه

على الرغم من محاولة بعض الجهات التركية التقليل من أهمية قرارات التحكيم وتركيزها على الرصيد المالي فقط، فإبني اعتقد ان الحكومة التركية ستنفذ قرارات التحكيم لثلاثة أسباب أساسية، ولكن ربما مع بعض العرقلة ومحاولة الحصول على تنازلات مقابلة بشكل او باخر. السبب الأول ان قرارات التحكيم نهائية وملزمة التنفيذ من قبل طرفي التحكيم، والثاني يعود الى سعي وحرص الحكومة التركية لان تكون تركيا ممر امن وموثوق به لخطوط انابيب النفط والغاز، ويمثل امتثالها لقرارات التحكيم وتنفيذها مهما في هذا الاتجاه، والثالث ان تركيا من الموقعين على "اتفاقية لائحة الطاقة- Energy Charter Treaty" التي يشكل موضوع مرور انابيب النفط والغاز من اهم مكوناتها والتحكيم بشأنها. ستعمل الجهات التركية على استخدام اتفاقياتها السابقة السرية مع حكومة الاقليم/وقيادة البرزاني لتحميلهم جميع او اغلب مبلغ التحكيم، حيث تشير بعض المعلومات الى وجود فقرات في تلك الاتفاقيات مما يشير الى ويعزز هذه الاحتمالية.

العمل على الحصول على تنازلات من العراق مثلا: تقليل حجم الفوائد على رصيد التعويضات المقررة للعراق، استمرار رسوم المرور العالية على نفط الاقليم على ما هي عليه-رغم ان قرار التحكيم جاء ضد تلك الرسوم، واستمرار رسوم المرور على نفط "وزارة النفط الاتحادية" حسب اتفاقية الانبوب المعدلة، الاتفاق على أنبوب جديد "بصرة- كركوك-جيهان" (والذي سبق وان اقترح عام 2012)، او الدعوة لمد أنبوب اخر في الأراضي التركية بخصص لنفط الاقليم لا يخضع لاتفاقية الانبوب مع العراق، الإصرار على اختيار بنك تركي لإيداع عوائد تصدير الإقليم (المشار اليه في مشروع قانون موازنة 2023)، الضغط باتجاه عدم صيانة او مد انابيب نفط او غاز من خلال سورية، استخدام موضوع المياه والاطلاقات المائية وغيرها من مواضيع وأساليب الضغط الجيوسياسية.

وسيكون لنتيجة الانتخابات التركية (يوم 28 أيار الحالي) تأثير على خيارات وتحركات الجانب التركي بهذا الاتجاه او ذلك!

أرى على الجهات الرسمية العراقية التهينة

المبكرة لدراسة احتمالات السلوك التركي وخياراته المذكورة اعلاه، وتحديد كيفية التعامل مع أي موقف تركي حفاظا على المصلحة الوطنية العراقية.

سابعا: ملاحظات ختامية

لم يكن الجانب العراقي موفقا في تحديد مبلغ التعويض واسس تقديره؛ وهذا يعني مزج الجانب العراقي وعدم تمييزه بين منهجيات واسلوب وممارسات "المفاوضات الدولية" من جهة و "التحكيم الدولي" من جهة ثانية، والافتقار الى الفهم الدقيق لكيفية ومراحل ومتطلبات التحكيم الدولي: قوة الحجة ورصانة الأدلة والسابقة المماثلة والتفسير الواضح ودلالة "النص" وغير ذلك. واني استغرب والى حد كبير كيف يمكن لفرق الاستشارة القانونية الدولية التي تعاقد العراق معها على عدم جلب انتباه الجانب العراقي لهذا الخلل المعني المعرفي الكبير والواضح في طلب التحكيم الذي قدمته وزارة النفط.

لقد كان امام الجانب العراقي الوقت الاكثر من الكافي (حوالي خمس سنوات) لإعداد فريق متكامل التخصصات يقوم بدراسة وتقييم وتحضير كافة المعلومات والحالات والحجج بل وحتى النصوص قبل بدء الجلسة الاساسية الاولى، لكن وزارة النفط فرطت بهذه الفرصة وبذلك ساهمة في تواضع نتائج التحكيم.

على الاخوة في كردستان اخذ هذا القرار والموضوع بجدية كاملة وتفهم عقلاني وقناعة قوية، علما ان معظم قرارات التحكيم الدولي الأخرى السابقة (المتخذة من قبل محكمة التحكيم الدولي في لندن) كانت ضد حكومة الاقليم، اضافة الى القرارات القضائية الامريكية في عام 2014 (المتعلقة بناقلتي النفط اليونانيتين المحملتين بنفط الإقليم United Leadership، United Emblem) وقرارات المحكمة الاتحادية العليا العراقية عام 2022.

وختاماً، تشكل هذه المداخلة قراءة أولية لوثيقة قرار التحكيم، ولكنني أكد ان تجربة التحكيم هذه والوثائق الكاملة المتعلقة بها تستحق، بل يجب، دراستها بشكل معمق ومتخصص ومهني لاستخلاص العبر والدروس منها واخذها بنظر الاعتبار لان قرار التحكيم هذا يشكل سابقة قانونية دولية مهمة جدا، وسيكون لها تأثير كبير وفعال على مشاريع تصدير النفط العراقي بالانابيب مستقبلا.



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الامريكى

وتجاهلتها حكومات الاحتلال

قراءة موضوعية ..

النخب العربية البائسة، نخب ضالة: (2-1)



د. عماد خالد رحمة *

وضع حد له، يحتاجان هما نفسهما إلى تفسير وتوضيح، يصعب من دونه الخروج من دوامة البحث عن الحقيقة الضائعة. ليس في شرح وتفسير هذا الوضع وتلك الحالة في نظري أو نظر أي متابع أو مراقب أي سر أو غموض. تتعلق مصائر الشعوب ومستقبلها، مهما كانت وفي أي زمان وميدان كان، بنتائج عملها الكبير وجهدها المبذول. ويرتبط قدر هذا الجهد ونوعيته ونتائجه الملموسة، بنوعية الشخصيات والنخب الاجتماعية التي تقودها، تلك القوى الثقافية والاقتصادية، وبشكل رئيسي النخب السياسية التي يقع على عاتقها مسألة البناء السياسي، التي تمكنها من السيطرة على السلطة العامة. وأن تتحكم بثروات المجتمع وموارده، ويقراره الوطني. وعلى قدر وعي هذه النخب ومستواها الفكري، وطبيعة تكوينها الثقافي والأخلاقي، ونوعية خبرتها ومعرفتها بواقع مجتمعاتها، والبيئة الإقليمية والدولية المحيطة بها، والتي تعمل فيها، وتقدمها في تطوير وتحسين الصيغ وقواعد العمل الصحيح الجاد التي تساعد على حل النزاعات المحتملة، أو الصراعات القائمة فيما بينها للحفاظ على أكبر قدر من التفاهم والتعاون، تكون قدرتها على النجاح في استثمار ثروات وموارد البلاد وخيراتها، والارتقاء بمستوى تنظيم الشعب، والسهر على تنظيم شؤونهم وتأمين احتياجاتهم، وتحقيق التقدم والتراكم الكمي والنوعي في أوضاعهم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية. بل إن أساليب القيادة هذه وطرق معالجتها، بما تتضمنه من وسائل الرعاية والتنظيم والتربية السياسية والمدنية، هي التي تحدد حجم وقدرة الجهود المبذولة، ومداها من قبل المجتمعات تماماً. كما أن أسلوب تقييمها وتمييزها هو الذي يضمن بشكل عملي مردودها ونتائجها مهما كانت. فكما تؤدي الإدارة الفاسدة التي تنشر ثقافة الفساد والإفساد، تؤدي إلى إفلاس أصحاب المشاريع الصناعية والتجارية، وتؤدي القيادة الفاسدة والتي تنشر ثقافة الخراب والفساد والإفساد أو القيادة الضعيفة الهشة في السياسة، إلى إفلاس مشروع بناء الدول والأمم، وفي مقدمتها بناء الدولة التي ترعى مصالح مواطنيها بالدرجة الأولى، وتسهر على أمنهم وسلامتهم، وتحرص على تحقيق حرياتهم وحقوقهم كافة. وهذا الضعف وهذا الإفلاس لا يعني شيئاً آخر سوى الضعف والعجز عن تحقيق الأهداف والمرامي التي لا وجود للتعاون الوطني الداخلي من دونها أبداً، وخسارة جميع الرهانات التي تمكن البلاد من لعب دورها السليم والأساسي في إقليمها ومن يحيط بها. ويكفي لمعرفة ما يختره العالم بمنظومته القديمة ومنظومته الجديدة. من هنا علينا أن ننظر في تكوين وطبيعة النخب العربية القائمة الآن والتي تحل العديد من مواقع القيادة السياسية في الدولة. لقد أخبرنا التاريخ أن

المجتمعات الإنسانية كانت منذ قديم الزمان تتسم بالانقسام الطبقي، وتدنا على وجود أقلية حاكمة تتمتع بالسلطة والمال والجاه، وتتفرد بالحكم والسلطة، وتحتكر أغلب المناصب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتملك بيدها كل مقاليد أمور الدولة والشعب. وأغلبية مهزومة ومنقادة ومحكومة وليس لها أي دور في صنع القرار السياسي أو المشاركة السياسية في البلاد. لأن تلك النخبة تسيطر أيضاً على القرار الإداري والقطاعات والأحزاب والجمعيات، وحتى تهيمن على الشركات، لكن التركيز في بلداننا العربية ينصب دائماً على النخب السياسية التي تشغل مواقع كبيرة في الحكم والسلطة التنفيذية مقر (الرئاسة) ومقر (الحكومة) والمستشارين، إضافة إلى رؤساء وقادة الأحزاب والتنظيمات السياسية في البلاد، جميع هؤلاء يفترض أن يكون لهم تأثير كبير في المجتمع وتشكيل التوجهات العامة للحكومة على الصعيد الداخلي والخارجي، وتشكيل السياسات التي تلعب دوراً توجيهياً لأحزاب ومنظمات ومتقفي المجتمع. لكن في حقيقة الأمر وما يجري في الواقع العملي، نجد أن النخبة في وطننا العربي تعاني من مشكلة التفكير الماضي الغارقة فيه، فهي تعمل فقط على إعادة وإنتاج مسارات ونظم وخطابات تم تجاوزها كثيراً، وأصبحت من الماضي، بل أصبحت من الماضي السحيق. ولم يتم تشكيل نخبة طبيعية (نخبة / صفوة) حديثة بفكرها ووعيا وخطابها ومشاريعها المستقبلية. وهي التي فرضت ما يشبه تقسيم العمل بينها وبين ما يمكن أن نطلق عليه مجازاً (المعارضة).

* كاتب فلسطيني

لم يتمكن أي مراقب عربي أو أجنبي من أن يدرك معظم قضايانا العربية إدراكاً كاملاً على الرغم من أن قضايانا العربية في غاية الأهمية إنسانياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، بمعنى أن المراقبون لم يدركوا أي تقدم حصل أو يحصل في متابعة الملفات العربية الكبرى العالقة، والقضايا الرئيسية الشائكة والمعقدة في وطننا العربي. ولم يجدوا بحثاً جاداً في ملفات الاحتلالات، ولا العمل على المراجعات التاريخية، وحل القضايا الصعبة والمعقدة المحمولة عبر مسيرة تاريخية طويلة، بدأت مع الاحتلال العثماني للوطن العربي، وليس انتهاءً بالاستعمار الغربي الصهيوني - أمريكي. بل بالنزاعات المتفجرة بين الدول والحكومات والشعوب، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وملف الأمن الاقتصادي العربي، والأمن القومي العربي، والأمن الغذائي العربي، والأمن المائي العربي الخ .. وملف الأمن الإقليمي بشكل عام، وأمن كل شعب من شعوب منطقتنا العربية، كما لم يتم الالتفات بشكل جاد إلى قضايا التنمية الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية، وملف تغيير اللوحة السياسية العربية، وتمكين الشعوب من المشاركة الفاعلة والجادة في القرارات السياسية، وإصلاح الأنظمة القمعية التسلطية، البيروقراطية والأمنية، التي أصبحت مثلاً للفساد والمفسدين، وانعدام المسؤولية الوطنية والقومية، وهدر موارد وثروات المجتمعات، والعجز الواضح والصريح عن تحقيق أي إنجازات هامة اقتصادية كانت أو اجتماعية أو سياسية.

نعم ليس من الصعب على أي مراقب أو متابع، مختصاً كان أم شخصاً عادياً، أن يدرك حجم التدهور الكبير الذي شهدته بلداننا العربية، ولا مدى التراجعات المتوقعة والانحدارات المستمرة دون توقف. كل ذلك يفرض طرح التساؤل الكبير والهام، وهو جوهر التفكير في الظروف والأسباب التي تمنع بلداننا العربية من التطور والتقدم على طريق حل المعضلات والقضايا الشائكة، ومواجهة التحديات الكبرى. وبخاصة وأن جزء كبير من تخلفنا ليس سببه التدخل الخارجي باستمرار، وهو غير كافٍ لتفسير ذلك التأخر حتى لو كانت مسؤولية الدول الغربية الأوروبية - الأمريكية رئيسية فيما نحن فيه من ظروف قاسية، ومأس لا حصر لها، وما نواجهه من تحديات كبيرة. لكن عملية استسهال القوى الأجنبية التدخل في وطننا العربي، وعدم قدرة مجتمعاتنا على مواجهته

مكانة التعليم والأخلاق في العراق الإسلامي



زكي رضا

منذ أن عرف الإنسان الكتابة ومهاراته تتطور باستمرار حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تقدم خدمة للبشرية على مختلف الصعد، وستبقى تتطور إلى ما لا نهاية. فالمعرفة والتطور العلمي وهما تراكم كمي ونوعي للمهارات والتجارب التي اكتسبتها البشرية على مر العصور لن يتوقفا في محطة ما مطلقاً، بل يستمر قطارهما بالسير قدماً كل ما عبر محطة من محطات العلم والمعرفة. وعندما يدور الحديث عن المعرفة والتطور العلمي علينا الإشارة إلى العلوم جميعها كحزمة واحدة تتطور بتطور أي حقل فيها، لتساهم في رقي الإنسان وتقدمه.

تعتبر المدرسة اللبنة الأولى في التعليم، فهي البيئة التي توفر المعرفة عن طريق مناهج دراسية تنمي مواهب الطلبة علمياً وأدبياً، وهذه البيئة أي المدرسة بحاجة إلى كادر تخصصي متمرس في زرع المعلومة العلمية عند الطلبة. لكن المدرسة تبقى عاجزة عن إنتاج جيل قادر على مواكبة العلوم والأدب، إن لم تتوفر في مناهجها التعليمية الحياضية في عرضها وتدريبها، ويبقى الطاقم التدريسي والإداري هما من العناصر الهامة جداً في تقدم العملية التعليمية وجودتها.

لقد إهتم الإسلام الذي يدعي رجال الدين والأحزاب والميليشيات الإسلامية ومعهم النسبة العظمى من أبناء شعبنا الإيمان به، بالتعليم وإنشاره. وكان طلب النبي محمد من أسرى بدر ممن كانوا لا يملكون مالا بتعليم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة ليشتروا به حريتهم، دلالة على إهتمامه بالتعليم بإعتباره اللبنة الأساسية لقيام الدولة التي كان يعمل على تأسيسها. وكان هذا التعليم للأولاد وقتها أشبه بأول مدرسة للأولاد في الإسلام.

إن التعليم حرب لا تقل ضراوة عن الحروب الحقيقية، ومتى ما أنتصرت دولة في حقل التعليم فأنها لا تعرف الخسارة بعدها، كونها إستثمرت في مجال الإنسان وعقله. وهذا الإستثمار بحاجة إلى إرادة سياسية ووطنية عالية تضع مستقبل الشعب والوطن ضمن أولوياتها، من خلال تخصيص نسبة عالية من ميزانيتها لتطوير حقول التعليم المختلفة وفي مختلف المراحل الدراسية. فهل العراق بعد عشرون عاماً على وصول الإسلاميين وحلفائهم من قوى المحاصصة للسلطة قادرين على خوض هذه الحرب والإنتمار فيها..؟

تنص المادة (٣٤) أولاً من الدستور العراقي على أن: التعليم عامل اساس لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو الزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية. ثانياً: التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحل. ثالثاً: تشجع الدولة البحث العلمي للأغراض السلمية بما يخدم

الإنسانية، وترعى التفوق والإبداع والابتكار ومختلف مظاهر النبوغ. هنا يكون الإسلاميون قد بدأوا معركة التعليم، لكن على الورق وليس في المدارس والمعاهد والجامعات. وخسارتهم لهذه المعركة التي هي هزيمة ساحقة لشعبنا ووطننا تأتي من خلال فساد المؤسسات التعليمية وقلة الأموال المخصصة للتعليم في الموازنة العامة، مقارنة بتلك المخصصة للدفاع والداخلية والحشد والأوقاف الدينية والهيئات الرئاسية وغيرها من أبواب الفساد. وبعيدا عن مقارنة الميزانية المخصصة للتعليم بالعراق مع غيره من البلدان، نعود إلى ما تناوله اليونسيف حول سوء التعليم في تقرير لها من " أن العراق أنفق في السنة 2015 - 2016 ، ما يعادل 5.7 % فقط من الأنفاق الحكومي على التعليم الأمر الذي يضع البلاد أسفل السلم بالمقارنة مع دول الشرق الأوسط في أي سنة معينة". ولو عرفنا مداخل العراق المالية مقارنة مع مداخل البلدان التي هي أعلى منا في سلم التعليم وجودته، نكتشف حجم الكارثة الحقيقية التي يرتكبها الإسلاميون بحق بلدنا وشعبنا وخطرهم على مستقبلهم. أما لو قارنا نسبة الأنفاق الحكومي عليهم مع نسبته المخصصة لوزارة المعارف إبان العهد الملكي في السنة المالية 1957 - 1958 والتي كانت 20.3 ، وهي بالحقيقة مقدار ما صرفته الوزارة لتطوير التعليم ونشره متجاوزة الميزانية المخصصة لها. فأننا نفق أمام مفارقة كبيرة وهي توجيه الأنقادات لهذه الميزانية من قبل قادة الرأي وقتها، إذ ومع هذه الميزانية " ومع إهتمام وزارة المعارف بزيادة الأنفاق على تطور التعليم ومؤسساته إلا أنها لم تسلم من كثرة الأنقادات الموجهة إليها من قادة الرأي في العراق، لقلة أنفاقها على ميادين التعليم قياساً بآنفاقها على الدوائر الأمنية، مما يدل على عدم إكتراث الدولة في تثقيف الشعب وممارسة حقوقه الأساسية ليكون مواطناً صالحاً!! (1). أما في السنة المالية 1962 - 1963 فقد وصلت ميزانية التعليم إلى 23% من ميزانية الدولة، ولترتفع في السنة المالية 1963 - 1964 إلى 25%. (2) أعود هنا لأقول من أننا لو قارنا ميزانية التعليم في عهد هيمنة الأسلام السياسي الإسلامي اليوم مع السنوات الأخيرة للعهد الملكي والأولى للعهد الجمهوري فأننا نكتشف حجم الجريمة التاريخية لحكام اليوم بحق أطفالنا ومستقبلهم ومستقبل وطننا.

لنعود الآن إلى الأخلاق التي ما أنفك الإسلاميون ورجال دينهم على وعظ شعبنا بها، وكان شعبنا لم يكن يعرف الأخلاق قبلهم، علماً أن الأخلاق عندنا تدهورت بشكل مخيف عهدهم الكارثي الذي وصل فيه إلى تدمير شبه كامل للمنظومة الأخلاقية. لقد كانت الأديان منذ نشأتها لها ركيزتين أساسيتين هما العقيدة/ الإيمان والأخلاق، والأخلاق عند الأسلام والإسلاميين يدور حول الخير والشر والصالح والطالح والحيث والسيء والحسن والقيح والفضيلة والرديلة. وكل ما يفيد الناس ويشدب أخلاقهم هو خير وصالح وخير وجيد وفضيلة، وكل ما يضر الناس وتسوء أخلاقهم بسببه هو شرّ وطالح وسيء وقيح ورديلة. ومفهوم الأخلاق عند الفلاسفة المسلمين يعني أستعمال العقل في تصرف الإنسان مع المفاهيم الأخلاقية في مجتمعاتهم، فهل الفساد على مختلف الصعد ومنه الفساد الأخلاقي اللذان أصبحا ظاهرة في

العهد الأسلامي بالعراق اليوم، مقبولة عقلياً، وما هو موقف رجال الدين المتحكّمين بالشراخ العراقي في دفع الناس لأستخدام عقولهم في تفسير الظواهر الاجتماعية الخطرة كضياخ الأخلاق، على أعتبار أن الفساد هو الحاضنة الطبيعية لكل الموبقات وهو نتاج ضياخ الأخلاق؟

يُعتبر فساد الخاصة أساس لفساد العامة في الفقه الشيعي، وفي هذا يقول الأمام علي بن أبي طالب: قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستتفك أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعرفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه استتفك الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقير آخرته بدنياه (3).

فإن كان الإمام علي يعني بالعالم رجل الدين، فلنا منهم جهلة وطائفيون ولصوص وفسادون ومفسدون بنسبة كبيرة، وإن كان يعني بهم أصحاب العلوم الدنيوية وهم الكفاءات التي نحتاجها لبناء بلدنا، فقد خلا العراق منهم تقريباً. أما جاهلنا فهو يريد أن يتعلم، لكن المجالات أمامه بفعل أخلاق الحكام وفسادهم مسدودة، أما الجواد والذي يجب أن تكون الدولة محلّه فهو يسرق الفقراء والبسطاء، أما معرفه في بناء الوطن فهو بخيل به وسارقه، أما فقراء بلدنا فهم باعوا آخرتهم بدنياهم وهم ينتخبون لجهلهم عديمي الأخلاق والضمير من الفاسدين واللصوص والخونة والقتلة في كل إنتخابات.

إيذاء الناس ليست من أخلاق الإسلام، وفي هذا يقول النبي محمد وقد ذُكرت له امرأة من أنها تكثر من صلاتها وصدقها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها أن: هي في النار. فكيف حال ساسة العراق الأسلاميين وهم يقومون بشعائر الدين ويسرقون الناس أموالهم ويدمزرون بلداً بأكملهم! يبدو أن أهل جهنم ومنهم هذا المرأة سيثورون إن أدخل الله أسلامي العراق إلى جهنم حيث تقيم ويقومون، وحينها سيخلق لهم أي إسلامي العراق جهنم تليق بهم وسعيها أضعاف أضعاف سعير جهنم التي يتحدثون عنها ويصفونها لنا..

لقد بدأ الإسلام بكلمة إقرأ التي قالها جبريل للنبي محمد في غار حراء "اقرأ باسم ربك الذي خلق" ، وشعبنا اليوم بين أمي ونصف أمي وشبه أمي. وأخر كلمة قالها النبي محمد في خطبة رسمية وكانت خطبة الوداع هي الأخلاق إذ قال " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق". واليوم ونحن نعيش العهد الأسلامي الأسود وعهد الأنحطاط الأخلاقي ثلاثي الأبعاد، فمن حقنا أن نسأل القوم عن أسلامهم بعد أن تبخرت كلمة إقرأ وتلاشت الأخلاق بفضل فتاوى الدين وقوانين العشيبة.

تمام الإخلاص إجتتاب المعاصي (النبي محمد) .. وزوال الأخلاق الذي يُنتج الفساد هو وعاء المعاصي.

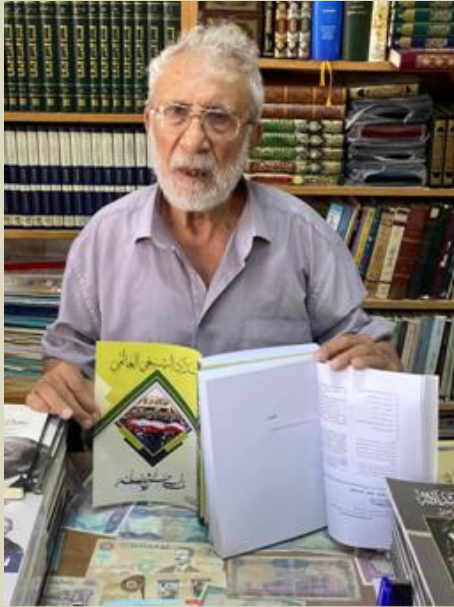
- (1) موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في آثارها التنموية ١٩٥٨-١٩٦٨- مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد ٤ / العدد ٣ ص 121.
- (1) نفس المصدر ص 143.
- (1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣٠٣.

غالب الشابندر

بيان.. منظمة الدفاع - أومرك

تصريح.. مفيد الجزائري

خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كثروا عطلم الدينية يكيفون
كثروا من المراقذ المزيفة يطربون
اوهموم ان كل العالم ضدهم
علموهم على بوس الايادي
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب
ظهور المهدي
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم
من التحضير لامتحان السنة النهائية
حذروهم من المثقف الواعي
وعلموهم اتهامه بانه ضد الحسين
كرسوا فيهم عبودية الاشخاص
ملاحظة
لا تلومون



هم يردون (هيج)



أومرك

ليكن اليوم العالمي للاجئين
يوم القضاء على مسبباته...
والتضامن معه..

كل شخص له الحق في طلب اللجوء في حالة اضطراره للفرار من الملاحقة والاضطهاد أو الصراعات الدموية والحروب المسببة لانتهاكات حقوق الإنسان عليه التماس الحماية في بلد امن آخر.

ففي ديسمبر من عام ٢٠٠٠ اتخذت الامم المتحدة قرارا باعتبار اليوم (٢٠ حزيران) يوم للاجئين العالمي من اجل مساعدته والاعتراف القانوني بوضعه الطبيعي الانساني وحمايته.

فحسب الاحصائيات الاخيرة يوجد في الوقت الراهن ما يقارب ال 110 مليون لاجئ منتشرين على بقاع مختلفه من هذه الارض القلقة...

وكذلك يوجد ملايين اخرى من المهجرين في بلدانهم ايضا..

وتعتبر فلسطين والعراق وسوريا من اكبر الدول في المنطقة المسجلة للاجئين والمهجرين.

في 20 يونيو من كل عام يتم الاحتفال (التضامن) في يوم اللاجئ العالمي على امل ان تنتصر ارادة الانسان الخيرة في اقرار وتطبيق وتعزيز حقوق الانسان وحقوق المرأة والطفل والارتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والانسانية عن طريق احلال السلام العادل والشامل والدائم ومكافحة الفقر والبطالة والتطرف والارهاب وايقاف الحروب وكل مظاهر الفساد والعنف..

اذ ان كل شخص في العالم له الحق في التماس الامان واللجوء والحياة الكريمة - أي شخص كان وأينما كان وفي أي زمان اضطر به للهروب من وطنه او العيش الكريم به...

الامانة العامة لاومرك
20/ 6/ 2023



مفيد الجزائري

حول قرار حظر إتحاد الطلبة العام في
جمهورية العراق*

منذ إطلاعي على القرار التعسفي لوزارة التعليم العالي بمنع إتحاد الطلبة العام من العمل في الجامعات، و بمطاردته وقمعه من قبل الأجهزة الأمنية فيها، وأنا أشعر بالغضب والسخط على هذا الإنتهاك الصارخ للدستور ولأبسط قيم الحرية والديمقراطية، وبضرورة رفضه وإستنكاره جملة وتفصيلا.

إنها إهانة سافرة توجهها الوزارة إليّ و إلى عشرات، بل ومئات الالاف غيري من العراقيين، الراحلين والأحياء، الذين تربوا في سنيّ شبابهم في صفوف هذا الإتحاد العتيدي، وتلقوا أول وأبلغ الدروس في الوطنية والعمل الوطني الكفاحي ضد الإستعمار والرجعية والظلم الإجتماعي، ومن أجل التقدم وخير الشعب.

فأنا، مثل غيري من أولئك العراقيين الأقحاح والأوفياء لوطنهم وشعبهم، أشعر بعميق الإعتزاز والفخر بكوني خريج مدرسة هذا الإتحاد ذي الماضي المضيّ والبطولي في مقارعة قوى الجهل والظلام والإستعمار والإستبداد.

ولست أدري أين كان السادة في وزارة التعليم العالي، و بضمنهم زميلي السيد الوزير، الذين أصدروا هذا القرار ضد الإتحاد، حين كان الجواهري الكبير يتغنى ويشيد بأمجاد إتحاد الطلبة العام وشيبيته المناضلة، منذ تأسيسه في ساحة السباع ببغداد في نيسان ١٩٤٨.

إن هذا الذي يفعلونه اليوم يشكل نذيراً لكل من يهمهم الحفاظ على ما تبقى من مظاهر الديمقراطية الشحيحة في ظل منظومة المحاصصة والفساد وإنفلات السلاح، و إن السكوت عليه يُمثل دعوة لهم الى الإمعان في إنتهاك الحريات العامة والحقوق الأساسية، التي ينص عليها الدستور .

و من هنا أناشد كل زملائي السابقين في إتحاد الطلبة العام وكُل من تعز عليهم قضية الخربة والديمقراطية وحقوق الإنسان العراقي، الى رفع أصواتهم عالياً، وعالياً جداً، إستهجاناً لقرار وزارة التعليم العالي الظالم، وتضامناً مع ضحاياه: إتحاد الطلبة العام ومنتسبيه المثابرين الشجعان، ومع مطالبتهم بسحب القرار القمعي و بالإعتذار منهم ومن إتحادهم.

وزير الثقافة الأسبق
مفيد الجزائري
21/6/2023

تنويه

بيان تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان

الصعاليك

تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه..

ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يردها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- غير موثوقة المصادر.. أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- غير موضوعية وتفتقد دقة التعبير فيما يتعلق الأمر بالشأن العراقي.. أو
- تراكم الأخطاء اللغوية والمطبعية.. أو
- تتضمن التشهير والاثام او القذف.

لذا اقتضى التنويه.

(نرجو الانتباه ومتابعة الموقع لمشاهدة مقالاتكم المنشورة فيه).

ولاسباب تقنية، نتأخر أحيانا في نشر ما يردنا من مقالات على الموقع مباشرة.

مع وافر الشكر والتقدير

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"



نعرف لماذا تحاول وزارة التعليم العالي ان تمنع نشاطات اتحاد الطلبة ولكنها لا تكتفرت الى المستوى الهابط للتدريس في الجامعات، و لا تنظر الى الفساد المنتشر في معظمها، وتفتشي اعطاء المخدرات في معظمها وعدم العناية والاعتماد بمشاكلهم وتحقيق مطالبهم العادلة.



واخيرا نقول طلاب جامعات العراق هم مستقبل العراق وتطوره واستقراره القادم، وان منظمات المجتمع المدني هي المناير التي تدافع عن طلبة العراق وتقف بالضد من اي اجحاف بحق الطلبة. نستفسر هل تعلم وزارة التعليم العالي ان الاتحاد العام لطلبة العراق قد تأسس في عام 1948 وهل تعلم ان النظام الدكتاتوري السابق قد منع هذا الاتحاد ممارسة نشاطاته ولاحق اعضائه وناشطيه واعتقل واعدم الكثير منهم، ألا ترى وزارة التعليم العالي انها تتصرف بفكر النظام السابق في ظل نظام دستوره اتحادي ديمقراطي.

ان تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان تطالب الحكومة العراقية ان تحاسب وتلاحق المسؤولين عن اصدار هذا البيان والغاء قرارهم الجائر فوراً..

تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان في العراق

23 حزيران 2023.

من اجل سياسة تعليمية ديمقراطية ذات نهج وطني تنموي؛

لا يسع تنسيقية المهجر لحقوق الانسان الا ان تعلن ادانتها الشديدة

لقرار وزارة التعليم العالي المرقم 190-723 الصادر بتاريخ 30 ايار 2023، الذي اقر فيه منع الاتحاد العام لطلبة العراق من مزاوله اعماله ونشاطاته المنبئية داخل الجامعات العراقية كافة، و اضاف البيان على متابعة وملاحقة اعضاء اتحاد الطلبة العام وخاصة الناشطين فيه، وبهذا القرار تعلن وزارة التعليم العالي في جمهورية العراق الاتحادية الديمقراطية عن وقفها بالضد من احد اهم واعثق المنظمات الطلابية في العراق، متناسية دور هذا الاتحاد الوطني خلال سنين الانظمة الدكتاتورية ونضاله من اجل طلبة العراق ورفع مستواهم ومستوى الانظمة التدريسية ودفاعه المستمر عن كل ما تعرض له طلبة العراق من اهانة وتهميش واعتقالات في الانظمة السابقة ودوره الكبير في تثقيف ودعم الطلبة نحو عراق ديمقراطي مؤمن بالحريات وحقوق الانسان ومناهض للطائفية والتمييز والعنصرية.



اننا في تنسيقية المهجر للمنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان، نرى ان القرار الصادر من وزارة التعليم العالي قرار سياسي تفوح منه رائحة العداة للقوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني الهادفة الى الدفاع عن الطلاب في الجامعات، هذه المنظمات التي اقرتها قوانين حقوق الانسان الدولية، ونجد ان القرار يتعارض كلياً مع تشريعات دستور العراق وخاصة في المادة 45 -امنه والتي تنص على ان (تحرص الدولة على تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، ودعمها وتطويرها واستقلالها بما ينسجم مع الوسائل الديمقراطية السلمية لتحقيق الاهداف المشروعة لها) وهذا بالضبط ما يقوم به اتحاد الطلبة العام في العراق ولا

البحث عن الحقيقة ... خير من السير وراء الوهم..

د. عبد الجبار العبيدي



”سئل قائد الهند العظيم المهاتما غاندي ما هي أحسن لحظة عشتها في حياتك؟ فأجاب هي اليوم.. أما اذا سئلت العربي والمسلم نفس السؤال يقول لك : هي عصر الاسلام الذهبي..“

له مكانة الاحترام و التثيبت..فقامت الدولة على السيف والغاصبين والمغتصبين ... فكيف نطلب من سلطة الباطل اليوم تغيير حقوق الاجيال القادمة وهم بالقانون لا يؤمنون وبرسالة محمد لا يعترفونوعن عصر التيقن بعبيدين ...؟.

هكذا ظهرت سلطة الاسلام التي يتباهون بها الفقهاء اليوم ..سلطة بلا دستور ولا قانون..ولا حتى اخلاقية الحكم ..فمن اي اسلام يتحدثون اليوم ..اسلام مرجعيات الشيعة ام السنة المبتدعة من الفقهاء دون تاويل ...أم الداعشيين .

من هنا توقفت الدعوة الدينية ولم يعد لها من تأثير مباشر في التغيير..بل ظلت كعقيدة دينية مقدسة يفتي فيها الفقيه دون تأصيل..؟ أدخلت المنهج الدراسي واصبحت عند الطالب حقيقة دون تأصيل..حتى مات فينا اي أمل في التغيير..وها كما ترون اليوم كيف يتحكم الجاهل والعدو في حياة العراقيين .

وبهذا التاريخ المظلم الذي بنيناها فقدنا العقلانية الاخلاقية والدستورية والعلمية ، وحقوق الانسان ، فسمينا عصرنا بالعصر الاسلامي الذهبي .. وان الاسلام هو الحل.. "ولا ندرى أي حل يقصدون..حل فقدان القانون ..أم حل جز الرقاب ..أو وما ملكت أيامكم بأهانة المرأة وبيعها سلعة في سوق الاربعاء وتقديمها هدايا بين المتنفذين . فحلت صناعة المؤمن الجاهل ، بدلا من صناعة المواطن المخلص (أنظر تخريب التعليم).. وصناعة السيف ، بدلا من صناعة القانون (انظر صناعة قتل العلماء والمفكرين ،حين ادركوا ان أمتزاج الدين بالسياسة ينتج عنهما الاستبداد الكبير وخضوع الشعب بالترهيب . وهذا هو هدفهم في تفريق الحقوق ولا غير .. كما نراه اليوم في سلطة الحاليين الذين حولوا الدولة الى عملية سياسية لأماتة مفهوم الدولة دون قانون ..ومن أمثالهم كثير..حتى اصبح المواطن يعامل على اللقب والاسم والقبيلة..

على الكتاب والمؤلفين ان يبحثوا لنا بجديّة البحث العلمي الرصين لا ان يجتروا في كتاباتهم واطاريجهم الجامعية والقصاص اليومية والشعر الحديث .. التراث الميت القديم..اذن لماذا نحن متخلفون عن بقية العالم الى اليوم حتى في الحقوق والواجبات .لكننا شطار حين نرفع شعار ..الاسلام هو الحل" ولا ندرى أي اسلام يقصدون..؟ اسلام قيادات الشيعة او السنة الفاسدين ..ام داعش الاجرام..أم قتلة العلماء والمفكرين ..قللوا ايها المثقفون من كتابات واطاريج التراث واتجهوا نحو حقيقة التغيير.مسئولية وطنية تقع على عاتق اساتذة الجامعات اليوم بالذات بعد ان اصبحت قيادات التعليم العالي تحتلها اللاكفاءات في التنفيذ من اصحاب شهادات التزوير .

بالتقادم بعدان تم الوقوف مع صاحب الشوكة والاستسلام للمنتصر وان كان ظالماً وظل النص يفسر لصالح صاحب السلطة..من هنا ولكي تستمر حالة الضعف أبتكروا نظرية أيقاف الاجتهاد وتقريب علماء الجبر وتشجيع فكرة القدر..اي ان ما حصل ويحصل مربوط بقضاء الله ولادخل للانسان فيه .:"وما تشاؤون الا ان يشاء الله..وهنا اصبح لا يصح ان ينسب الفعل الى فاعل غير مختار .

مثل هذا التوجه في العصر البويهي "334هج" الكليني صاحب كتاب الكافي والشيخ المفيد في كتابه الارشاد والطوسي في كتابه الاستبصار وكان تمهيدا لظهور علم الاصول ونمو حركة الاستنباط الفكري.بغية الابتعاد عن عصر النصوص املا في الانفراج الذي اعتبروه تحديا علميا وفكريا لنظرية المذاهب وتشجيع علم الغيبة املا بابعاد شرعية الخلافة العباسية واحلا التوجه العلوي.والهدف سياسي بحث لا ديني..وفي عهد كاظم الزيدي الذي مثل سلوك الضعف والطاعة للسلطة والتهاون مع الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918 وطرد العثمانيين من العراق.

وهكذا فشل الفقهاء من نقل المبادئ الدينية الى تشريعات مطبقة.

ثم جاء العصر السلجوقي "450هج" الذي مهد لعصر الاستبداد والطاعة ممتثلا بالماوردي" 450هج" حين اسس لنظرية اهل الحل والعقد الذين يضعون على البيعة واجب الطاعة والنصرة.والغزالي"ت505هج"ونظريته الاعتراف بالسلطة القائمة لأن البديل هي الفوضى حتى لو كانت الخلافة غير مستوفية لشروط العقد وعدم محاربة استقرار الظلم والباطل وجاء من بعدهم ابن تيمية "ت728هج" الذي اجاز فصل الدين عن الدولة يعني الفوضى..هؤلاء كلهم اسسوا لنظرية الفقيه السلطوية الدكتاتورية دون الشرعية .

وهكذا فشل الفقه وسلطتهم الجائرة من تحويل المبادئ الدينية الى تشريعات مطبقة حتى استبد الضعف بالشعب حين جعلوا من الغنيمة بدلا للسيف ،ومن المداورة بدلا للسياسة ، ومن التبعية بدلا عن المشاركة.

ان أخفاء الوثيقة النبوية الدستورية طمس التشريع في عهد الامويين والعباسيين لتعارضه مع حكم الغاصبين."فجاء الحكم العضوض" الذي يتداوله الحاكم الدكتاتور كما اسلفنا .. فلم يعد قانون الشورى

عصر الخلفاء الراشدين ، والامويين ، والعباسيين ..فالماضي محفور في مخيلته حاجزا عنه صيرورة التاريخ ، هكذا علمه منهج الدراسة . فحين يسود عصر الفقه الوهمي يختفي الوعي ليحل محله عصر الفوضى والجهل والتدمير ، وهذا هو تاريخنا الاسلاي المكتوب .

وحين يسئلون عن عهد الخيانة للسياسيين الحاكمين عند المسلمين اليوم ..نقول لهم منذ وفاة صاحب الدعوة ..هذه حقائق التاريخ على المؤرخ ان يعترف بها امانة للتاريخ ..فالوطن والانسان ينادي المؤرخ ضرورة الاعتراف بحقيقة فساد قلم المؤرخ والفقيه بعد ان دمرنا تاريخ السلطة ورجل الدين ..وحولنا الى اكدوبة التاريخ..فالسلطة لهم والمال سانبا لا مالك له في الوطن ، انهيهو كيفما شئتم وهذا ما حصل ويحصل اليوم في وطن العراقيين دون قانون..أرث قديم حفره فكر التراثيين فينا وحسبناه دين..هنا يبرز دور المنهج الأخلاقي في صحة الوعي العقلي للتغيير ..فأين المنهج الجديد ..؟

واليوم تظهر أول بادرة حضارية في عهد المسلمين حين ينبري الامير السعودي الشاب محمد بن سلمان ليقتضي على اسطورة البخاري والتوجه نحو الاسلام الصحيح اسلام الحرية الحقيقية والدولة المدنية الدستورية ..حاكم شاب يؤمن بالحداثة ويلغي من فكره التخلف والتخريف..لنتنتهي الى الابد نظرية :الاعتزل الفتنة وصلي خلف الغالب" لأنها صحيحة البخاري كذبة التاريخ..ونأمل ان يتوسع العمل لنكتب لنا تاريخ جديد قائم على الحق والعدل لا على باطل فقهاء الدين.. فمتى نعرف خطي القوة والضعف عند المسلمين ونميز بينهما.

للضعف أصول ، وللقوة أصول...

اصول الضعف ظهر مباشرة بعد وفاة صاحب الدعوة،وبدء التعامل مع الواقع الجديد حيث أصبح النص الديني لا يشكل المعيار الوحيد للسلوك السياسي،حين ظهرت العصبية التي تحبط بالحاكم ..فبدء التزييف للتاريخ بما يناسب حاجة الحاكم المطاع..وبالتدرج اصبح الفقه خادما للسلطة فبدأ نظريات التبرير،حتى اصبح الحاكم الظالم وفق التنظير الجديد أفضل من انعدامه..فبدأت مظاهر هذا الاتجاه تبرز للعيان كقائد ،فقلت جهة ما بين الحياذ وصاحب السلطة التي لجأ اليها كل متردد وضعيف . والمظهر الثاني للضعف هو ظهور تيار الارجاء.. الذي كان نموذجا لخط الضعف وضياح الحق

الموازنة الثلاثية، وطريق التنمية في العراق

بسبب آرائه الفكرية أعتيل!!

وكما يحدث في كل موازنة عامة تمّ اعدادها منذ العام 2003، فإنّ تخصيصات الموازنة الاستثمارية تدرج في إطار "عجز" الموازنة، ومحكومة بتغيراته في نهاية السنة المالية، و يُقدّر هذا العجز بـ 64 ترليون دينار سنوياً.. أما النفقات التشغيلية فهي نفقات "حاكمة" وينبغي تمويلها من الإيرادات العامة على الفور!!

واستناداً لوزارة المالية - بيان الموازنة الاتحادية لعام 2023 - فإن الموازنة وزعت بين 75 بالمئة نفقات تشغيلية و 25 بالمئة نفقات استثمارية.

وتشكل الرواتب نحو 29.7 بالمئة من الموازنة - وفقاً لبيان الموازنة - وذلك "لتلبية متطلبات التعيين الجديدة التي أقرتها الحكومة".



وهؤلاء "المُتغيّبون" الجُدُد (كأقرانهم القدامى)، يتكسبون في "الدوائر" الحكومية "عطالون-بطالون"، يتأبطون "علايكمهم" في بداية كلّ يوم "عمل"، و "ياكلون ويسولفون"، إلا ما رحم ربّي.

هل "طريق التنمية" يتطلّب ذلك؟

وإذا كان هذا هو "طريقنا الخاص" في التنمية، فلماذا لا نُنفقُ عليه من مواردنا الماليّة الهائلة، أو من خلال خفضٍ بسيطٍ في انفاقنا "التشغيلي" الهائل؟

الموازنة المقترحة 2023

المسودة الأولى المقترحة لموازنة عام ٢٠٢٣ من قبل الحكومة:

النفقات المقترحة: 269 ترليون دينار

الإيرادات المتوقعة: 148 ترليون دينار

العجز المخطط: 121 ترليون دينار

تمويل العجز (مدور + حوالات الخزينة + قروض

المصارف الحكومية + قروض خارجية + سندات)



د. عماد عبد اللطيف سالم

بهدف توسيع آفاق التعاون الاستثماري والتجاري ولاسيما في مشروع "طريق التنمية" المزمع البدء بتنفيذه قريبا من قبل حكومة العراق.. أعرب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن عزم دولة قطر استثمار 5 مليارات دولار في عدد من القطاعات في العراق خلال السنوات المقبلة.

5مليارات دولار "تعتزم" دولة قطر استثمارها في العراق (أي أنّ الأمر غير مؤكد إلا حين يتمّ "التسديد" أو التنفيذ الفعلي على أرض الواقع).. وسيكون ذلك في عدد من القطاعات (وليس لـ"طريق التنمية" بالتحديد).. و "خلال السنوات القادمة".

فإذا كانت هذه السنوات هي خمس سنوات (مثلاً)، فهذا معناه أنّ قطر ستمنحنا مليار دولار في كلّ عام(على شكل مشاريع وليس عن طريق الدفع النقدي طبعاً).

لماذا يحتاج العراق إلى 5 مليار دولار من قطر في وقت يبدأ فيه العمل بموازنة "ثلاثية" تتضمن إجمالي إيرادات(لكل عام منها) قدرها 134 ترليون و 5 مليارات دينار (103,4 مليارات دولار).. أي ما يُقدّر بـ 310,2 مليار دولار لثلاثة أعوام؟؟



لماذا يُبَدّد العراق الكثير من إيراداته وموارده من خلال نفقات عامة مقترحة(لكلّ عام من أعوام الموازنة الثلاث) قدرها 198 ترليون و 910 مليار دينار (153 مليار دولار).. أي 459 مليار دولار لثلاثة أعوام، بزيادة في الإنفاق قدرها 98 ترليون دينار (ما يقرب من 67 مليار دولار) عن آخر موازنة "سنوية" أقرتها البلاد عام 2021؟

تحتل النفقات "التشغيلية" في هذه الموازنة الحصة الأكبر من الإنفاق بمبلغ 133 ترليون دينار "سنوياً" (ما يقرب من 93 مليار دولار)، أما النفقات "الرأسمالية" - "التنموية" فُقدّر بـ 39 ترليون دينار سنوياً.. فقط لا غير.

الفنان المسرحي الشاب (خواناس وريا غلي)، كان في العشرينيات من عمره وقتل عصر الخميس 22 حزيران وسط جمجمال



أعلنت السلطات في إقليم كردستان العراق، الجمعة، اعتقال شخص متهم بقتل فنان مسرحي شاب أمام أنظار المارة في أحد الأسواق الرئيسية وسط مدينة جمجمال التابعة لمحافظة السليمانية. ووفقاً لناشط في مجال الحريات الدينية ماريوان نقشبندي. بان الشاب القتل هو في العشرينيات من عمره، وإن القاتل ينتمي لقوات البشمركة وقد سلم نفسه للسلطات في وقت لاحق من تنفيذ الجريمة. وأضاف نقشبندي أن "القاتل لم ينكر فعلته، بل تنهاى بها على صفحته الشخصية في تيك توك بشكل علني". ويعتقد أن الدافع من وراء عملية القتل هو "التوجهات الفكرية للضحية" الذي كان الجاني يعتقد أن هناك تطرفاً كبيراً يعارض التكفيريين بشكل واضح ومعلن".

ويشير نقشبندي إلى أن كتابات الضحية وتعليقاته على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر أنه "لم يكن ملتزم دينياً، وكان كثير الحوار في شبكات التواصل الاجتماعي ولم يؤذ أحداً". كما ويحذر من خطورة "استمرار السلطات في مجاملة التوجهات الشخصية السلفية التي تتحرك بحرية في إقليم كردستان". وأضاف أن "الأمر مؤسف ويمكن أن يكون بداية لمشاكل أكبر إذا استمر الوضع على ما هو عليه"، مشدداً بالقول: "هؤلاء بدأوا يتحدون السلطات ويضايقون كل شخص لديه توجه وتفكير مختلف عنهم".

بدورها قالت عائلة الضحية في بيان نشره موقع "ناس" الإخباري تعليقا على مقتل ابنها: "لا نشك في شيء ولا توجد لدينا مشاكل اجتماعية، فالشرطة والأجهزة الأمنية هي التي يجب أن تحقق وتكشف للجُمهور عن السبب". واعتبر البيان الحادثة بأنها "إرهاب غير مبرر وقتل ظالم، وفي نفس الوقت نتعهد أن الكلمة لا يمكن الرد عليها بالرصاص".

البحث عن الحقيقة

"الواشحات"



يحيى علوان

في آخر الليل ، حين تَبُحُّ الأصواتُ ويذوي الضجيج ، تنفُطُ "الحلايقُ" ،
ويذهبُ السَواخُ والعسسُ إلى "أوكارهم" !
تَلْمِمْ الواشماتُ تعبَ اليومِ وفُضلةَ ما حَمَلَنه ...
يَحْلَمُن بأبريقٍ "أناي" - شاي - مع خبزة وزيت
زيتون بعد يومٍ من الكدِّ ،
حيثُ لايعودُ مُتَسَعِّجٌ للحلمِ بليلةَ عشقٍ !!



مُحَمَّلَات بالحناء، برَبَطَات الخُزَامِي
والنِغَاحِ البَرِّي ،
تنزَلُ الواشماتُ من فُرى "الأطلس
المتوسط" نحو مراكش ،
يفترشُ مَحَجَّةَ ساحة "جامع الفناء" ...
يَتَصَبَّن للحلمِ برزقٍ خياماً من حنينٍ عَقَّه
العُورُ ،
يدخُلن "سوقَ المناقسة" مع الجميع !
حتى مع القادم الجديد "شينو" (1)
يقارِعن الصَخَبَ بما هو أعلى ...
* * *

(1) بالنسبة للعامة من المغاربة يطلقون صفة "شينو" أي صيني، على كل أسويي صينياً كان أم يابانياً، فيتنامياً أم كورياً... شهد المغرب في السنوات العشرين الماضية نزوح آلاف من العوائل الفيتنامية والصينية، حيث شرعوا بتعلم اللغة المحلية للأندماج في المجتمع، بما هو معروف عنهم من تدبير في شؤون التجارة ...

(2) جمع "حلقة" تضم عدداً من الحكواتيين يقدمون عروضاً مُمسرحةً على الهواء تضم رقصات وغناءً وحكماً وموضوعات من التراث تغمز إلى الحاضر! مما يفهمه الجمهور فينفاعل معه إعجاباً بالتصفيق والتعليق وتبرعات نقدية توضع في قبة يدور بها أحد المساعدين! يستمر العرض ساعات، تتخللها فواصل غنائية بنصوص "حسجة" فيها تورية وكلمات بمعانٍ مختلفة .. وهناك "حلايق" مشهورة بـ "معلميها" يؤمها جمهورها الخاص، الذي يأتي من خارج مراكش أحياناً لمشاهدة "الريبورتوار" الجديد...

(3) كل الأوربيين بالنسبة للعامة من المغاربة "نصارى"، وبهذا التوصيف يختزلون "مشقة" التفريق بين الأنكليزي والأسكندنافي والمجري والهولندي والألماني... الخ) ، تماماً مثل ما يطلقون صفة "شينو" على الآسيويين..

(4) إشتقاق "عقري" ! ناتج عن تعلم شفاهي للغة أجنبية عبر السماع فقط ! مصدره الكلمة الأنكليزية توغدر - سوية - فهمت إثنان سوية! وعليه جرى نحت "الإشتقاق" - ثري كدّر - !

ليس امامنا اليوم الا ما جاءت به الوصايا العشر لكتب السماء في كل الديانات في العدل والحرية والحقوق .. "الأمن والأمان والأطمئنان والكفاية والعدل " لترفع عنا : نظرية الخوف، والهزيمة امام التجربة الاسلامية الفاشلة، ويرفع عنا اليأس والحزن والضعف من الفشل الروحي الكبير ..؟ ولا يتم هذا الا بتغيير الرأي الفقهي الخاطيء الى علم تقني صحيح.

نعم .. نحن نمر اليوم بمرحلة الجهل المطبق الذي خلفته لنا مؤسسة الدين منذ البداية ودكتاتوريتها الباطلة في التنفيذ .. التي فرقت المجتمع الى فرق واحزاب متناحرة 73 فرقة في النار الا واحدة ولا ندري من اين جاءت بالغيب الواحدة، والغيب محدد برب العالمين .. احاديث مزورة أخذتها من مسلم البخاري وبحار الانوار (أفة الاسلام الصحيح) وابن ماجة والآخرين المزورين فاضعت الرابطة الانسانية والاحتياجات الاجتماعية والمالية فحل التذمر بدلا من الاخوة والوئام.. والظلم بدلا من العدل، والخوف الدائم بدلا من الأمان، والسيف بدلا من القانون... والتخلي عن المثل والقيم بدلا من الصدق واستقامة الصادقين ؟.

ايها الناكثون للزمن والتاريخ.. كنا نامل من التغيير الجديد حياة حرة كريمة سعيدة لحياة المشردين لا ان تحكنا زمر الخيانة والفساد وقتل المخلصين.

ايها الحاكمون الباطلون : ان اوجه النفاق عندكم تتفاوت اليوم من نفاق اجتماعي الى سياسي ال ديني الى اخلاقي .حتى تلاحمت الواجه كلها عندكم فلم نعد نفرق بينها فيكم .. اصبحتم مزيجا مأساويا من مثالب تنخرسومها في مجتمعاتنا البائسة .. فتحولت الدولة الى عملية سياسية لصيقة بالخانثين .. تتباهون بالسرقة و نظريات التفتيش "مع التافهين فلم يعد الاصلاح ينفع معكم الا بأجتاثكم كما يجتث الفساد من عروقها مع الفاسدين .. فمتملكم تعابش مع الباطل لا يعرف حقوق القانون .. فأبقوا في المظالم سادرين .. فحسابكم غداً عسير ..

خذوا الثراء لكم ايها الفاسدون.. وأعطونا الوطن.. نحن ثراؤنا بمحبة الوطن والاخلاص له رصين.. بالحب الصادق مع الآخرين الذين يحبون انسانية الانسان مؤمنين سيبقى الوطن ثراؤنا وستبقون انتم في مذلة التاريخ.

حتى الطيور اصبحت لا تغرد في بلادي من جراء الفساد .. بل تنذمر وتزغزع باصواتها تنادي بأراحة الغمة عنها وعن الناس اجمعين ... حتى اصبحت قصص القرآن الكريم التي نرددها ... كل يوم

قديمة.. تحتاج .. الى تجديد..

فهمان يرى الشيطان باستخدام الفيزياء النووية



إبراهيم أمين مؤمن

أه يا جاك، نسيت كثيرا، نسيت أن الثقب سيجعل أعداء الأمتين أصدقاء اليوم، جميعهم سيزيلون أفتعتهم من على وجوههم وسيبدسونها في التراب دعاءً إلى الله للنجاة من الموت.

لقد وطأ جاك على جرح انفتح في قلب فهمان وقد لا يندمل بسهولة، ولذلك تشنج جسده، وارتعش وجهه كارتعاش ورق الشجر في يوم عاصف، وهو يصيح بكلمات لا تكاد تخرج من فيه: «لا، لا أستطيع.»

نظر إليه جاك نظرات ازدرأ ولم يعبأ بوجعته ثم انصرف وقال: «أنا أستطيع، سأصنعها بنفسى يا فهمان.»

فناداه بصوت متقطع كصوت الطفل الباكي: «لا تخش صدقي، خبر الثقب سيثني العالم عن مجرد التفكير في الحرب أو التآر أو حتى السعي وراء الطعام والشراب، كل ما يشغلهم الآن التأكد من وجوده، فإن تأكدوا سيحدثون للخلاص منه.»

مضى جاك وهو يقول لنفسه: لا بأس يجب أن أحاول رغم أن الفيزياء النظرية لم تكن تخصصي. ونزل إلى المصادم ودعا بعض خبراء الفيزياء النووية للانضمام إليه، وأعلمهم أنه يريد صنع قنابل الثقوب السوداء من أجل الحفاظ على وجود أمريكا كجنس بشري.

وشرعوا في التجارب بالفعل، ومضت أيام كان جاك لا ينام إلا غفوات، بينما ينسق الخبراء مواعيد العمل معه من أجل أن يرتاح البعض الآخر ولو ثلاث ساعات.

وأخيرا تمكن جاك من صنعها، وهي نفس الطرائق التي اتبعها كاجيتا بالضبط إلا خطوة واحدة تبقى لجاك ولم يعلم بها.

قال جاك بعد تمكنه من صنعها وهو ينظر إليها وهي بحجم بيض البرغوث: «والآن معي خمس قنابل، علي بتجربتها لأتأكد أنها تعمل على أكمل وجه.»

فخرج بها مع الخبراء إلى صحراء الوادي الجديد، وحمل معه جهاز الليزر المعجزة الذي لديه القدرة على تخليق الطاقة المناسبة لفتح الثقب الدودي. فلما نصب الجهاز وإحدى قنابل الثقوب السوداء وهم بضربها ارتعش وسقط مغشيا عليه.

التفوا حوله مسرعين، وحاولوا بشتى الطرق إفاقته بيد أن الصدمة كانت قاسية عليه فغيبته تماما. حتى قال أحد الخبراء: «أخشى أن يكون أصيب بشيء.»

قال آخر: «انظروا جيدا لعل لدغه عقرب.» فأجيب عليه: «إنه مصدوم من شيء ما.» بعد مرور فترة استطاعوا إفاقته، وفور أن أفاق أسرع نحو السيارة ولم يكلم أحدا منهم وداس بنزين حتى وصل إلى المصادم.

دخل على فهمان في حجرته فلم يجده.

البقية ص التالية

فتح كاجيتا بريده الإلكتروني وقرأ رسالة جاك، عندئذ قال: الآن حصنت بلدك مني. ثم أبلغ الإمبراطورية اليابانية على الفور، والذي بدوره قررت على الفور تهدئة الأمور بينها وبين أمريكا.

ثم قرر متابعة الرسائل فجاءه خبران، الأول وفاة كل أعضاء فريقه البحثي إثر حادث تصادم على طريق الوادي الجديد.

عندها قال دهشا وفي غضب حاد: كلاب، الموت هو عقابكم الوحيد. والخبر الآخر هو إعلان وكالة ناسا منذ دقائق عن وجود ثقب أسود قد يلتهم المجموعة الشمسية كلها في غضون شهور.

قال كاجيتا: أخيرا انكشف السر الذي أخفيته عن اليابان كي أشفي غليلي بالانتقام أولا، والآن يجب على هذا العالم أن يخضع لمن صنعوه، يجب أن يخضع اللحم والعظم والروح للآلة، فالآلة أرقى منزلة منهم بعد أن توحشت البشرية.

لم يكذب ينهاي كلامه حتى تخشب مكانه ونظر في سقف الحجر، وغفا غفوة سمع فيها رئيس كون الآلات يسأله: «متى تأتينا إيريكا 300؟»

وعندما أراد أن يجيبهم أفاق من غفوته، وقال: إن كنت يا جاك الوحيد القادر على الوصول إلى الثقب من خلال شراعك الشمسي فأنا الوحيد الذي استطاع أن يوحى ويوجي إليه من خلال بُعد كوني آخر.

كان جرح فهمان سطحيا بحيث ضمد له الطبيب جراحه وزال الألم عنه على الفور. ظل جاك يفكر كيف يقنع فهمان بصناعة قنابل الثقوب السوداء له، فلم يجد وسيلة أفضل من أن يؤكد له أن ذهابه لإبليس لا جدوى منه ما دامت حياته في خطر لأنه هو الوحيد القادر على الوصول إلى ثقب سحابة أورط.

لما أفاق فهمان -هو في الفراش- فاتحه بذلك بالفعل، فقال فهمان: «أرسل إلى اليابان أنها بحوزتك.»

قال جاك: «إذن ستصنعها لي.» قال فهمان بعد أن وارى وجهه عنه وقال: «لا أستطيع أن أشارك في دمار العالم.»

تلبدت ملامح جاك، بينما عاد فهمان بوجهه إليه وقال كالمستدرِك: «أخبرهم بأمر ثقب سحابة أورط وأنتك الوحيد القادر على خلاص البشرية كلها من موت محقق.»

لقد أفحمه فهمان لذلك قرر أن ينتقل لتحفيز آخر يستحثه من خلاله على القبول بصنع القنابل، لذلك قال: «ما قلته لا يكفي، إن أمريكا معرضة للفناء في

أخذ فهمان وولجا إلى الداخل، اتصل بطبيب على الفور ثم فتح الحاسوب وبحث عن بريد ميتشو كاجيتا، ثم أرسل له هذه الكلمات: «أخسا حيث أنت يا ابن الملعونة يا كلب اليابان، قبل أن يصل إلي الساموراي كانت قنابل الثقوب السوداء في مواقعكم، بأمرى أنا أستطيع أن أرسل اليابان إلى البعد الذي أريده أنا، أنت أرسلت أساطيلنا الثلاثة ولم تعرف أين ذهبوا، لأن هذه قدراتك العلمية ولن تتجاوزها، لكني أستطيع وفهمان أن نرسلهم إلى جحيم الآخرة بعد أن حاسب ربنا خلافتهم، وسأعلمي عيني تمتعا عندما أراك في الدرك الأسفل من النار، والنار تأكل جسديك.»

وتلاها مباشرة الرسالة الثانية، أرسل رسالة إلى الرئيس الأمريكي، ورئيس المخابرات، ووزير الدفاع، ورئيس ناسا: «سوف تصلكم قنابل الثقوب السوداء خلال يوم على الأكثر، لكن لأن الأمر خطير حيث قد تقدم اليابان على عمل متهور، فأعلنوا عن خبر ثقب سحابة أورط، قولوا لهم بأن أمريكا الجريجة قد رصدت ثقبًا أسود في أول سحابة أورط، وأنها فضلت أن تزيل الهموم من على كواهل العالم وتضعه على كاهلها رغبة في الحفاظ على حياة الناس من الذعر الذي قد يصيبهم بالموت، وأن تقنياتنا التكنولوجية قادرة على التخلص منه، وأخبروهم أن جاك الولايات المتحدة الأمريكية فتى البركان المثلث ومطفى حريق جامعة بيركلي وحده هو القادر على القضاء على الثقب، قولوا لهم إن كل لحظة تمر فيها خطورة على كوكب الأرض، لذلك أخبروهم بأن يسخروا كامل مصاعدهم الفضائية لجمل المزيد من الخامات اللازمة لعمل أجهزة ليزر عملاقة تتمركز على سطح القمر، ليزرات تبلغ آلاف الأميال من أجل عمل شراع شمسي.»

ارتعشت يده فتوقف فجأة على أثرها واعرورت عيناه من الدموع، ثم استأنف رسالته:

«وقولوا لهم بأن جاك يقول لكم بأن تكفوا عن الأحقاد، والحروب، وأن تجعلوا ضمائركم حكما على أعمالكم.»

بعد أن انتهى من رسالته تنفس الصعداء وهو يقول: والآن أمريكا في مأمن من اليابان، لكن هذا لا يكفي، فرئيس وزراء اليابان مجنون، لذلك لا بد من الحصول على القنابل. فهمان، لازم يغير رأيه.

لا، الآن فقط لا يستطيع الاقتراب مني أو من أمريكا فالعالم كله يعلم أنني أنا الوحيد القادر على إبقائهم على قيد الحياة.

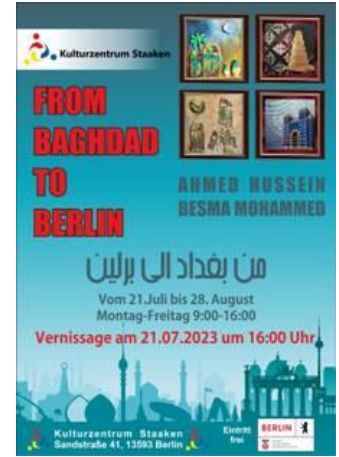
من بغداد إلى برلين

تحت هذا العنوان سيقام في العاصمة الألمانية - برلين معرض

فني مشترك :

من 21 تموز إلى 28 آب 2023

- الفنانة العراقية - بسمة محمد
- الفنان العراقي أحمد حسين



فهان يرى الشيطان

بقية الصفحة السابقة

خرج مسرعا وهبط إلى النفق بأحد المصاعد، فوجده يجري بعض التجارب على المصادم كي لا يضيع أي وقت من أجل الحفاظ على أمن العالم، ولم يلحظ الإعياء الشديد عليه، فأمسكه من مجامع ثوبه ودفعه، فوقع على الأرض، قال جاك وهو في قمة الغضب: «أخبرني كيف تعمل هذه القنابل وإلا قتلتك.» كان فهان مطروحا على الأرض آنذاك، فنظر في الأرض ولم يرد عليه.

انكب عليه جاك بعد أن خارت قواه النفسية، وقال له في رجا: «أخبرني كيف.»

قال فهان: «إن كنت بحاجة إليها من قبل فالآن لست بحاجة إليها، فلن يستطيع أحد قتلك بعد أن علم العالم كله بأمر ثقب سحابة أورط، وأنت الوحيد القادر على الوصول بهم إلى بر الأمان.»

قال جاك مغنفا إياه: «فهان، أخبرني كيف أضربها بالليزر وتصيب الهدف، لن أستطيع أن أمن على بلدي وفيها أولئك الأوغاد (يقصد اليابان).»

قال فهان: «وأننا لن نستطيع أن أمن على العالم وتلك القنابل بين يدي مجموعة من الدول، وأنت تعرف أنها أخطر من الأسلحة النووية لأنها تصيب العدو ولم يعرف من أصابه.»

لم يمل جاك من طلبه حيث قال: «أعدك بأني لن أصنع منها سوى خمسة، ولن أعطي الإدارة الأمريكية سوى واحدة، فما رأيك؟»

- «وعد؟»

- «وعد.»

قال متيسما: «ماذا فعلت في الصحراء يا جاك؟»

- «فهان، لقد وعدت.»

- «سأخبرك بالحلقة المفقودة رغم أنني لم أمارس التجارب، أنت طبعاً لم تستطع أن تضربها بالليزر لأنها سوف تبلع المنطقة التي حولك فحسب، وأنت منهم، وضربات الليزر لابد أن تكون قريبة من القنابل.»

- «نعم، نعم.»

- «أين القنابل التي صنعتها؟»

بسط يده وأعطاهم لها قائلا: «ها هي.»

- «ارمها، لا منفعة منها.»

فدهش جاك وقال: «اعتبرني رميتها.»

قال فهان: «صديقي كلّ خطوات تجاربك سليمة إلا أنك تحتاج إلى خطوة تأليف قلوب ذرات الرابيديوم بحيث تكون في تناغم تام تام، حتى إذا اهتزت إحداهما اهتزت كل العائلة معها.»

فرد جاك: «فهنتك صديقي، تقصد عمل القنابل بالاحتفاظ بنصف ذرات الرابيديوم والتي تتصل بأخواتها الموجودة في القنابل وترتبط معها بحبل غير مرئي أشبه بالحبل السري، إنها نظرية شروينجر اسمها التواصل الكمومي، فإذا ما تم تسليط الليزر على النصف الذي معي تم نقل الفعل مباشرة إلى النصف الموجود في القنابل، شكراً صديقي.»

إيضاح.. اسرة التحرير

الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانيات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أعلامهم النبيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، الإقتصادي والسياسي والمجتمعي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية التي لا يزيد حجمها عن 750 كلمة.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن 1500 كلمة ولا عن صفحتين، سنتشر في الصحيفة والموقع وفق مبدأ الأولوية. غير ذلك سنقوم بنشرها بشكل كامل في الموقع الإلكتروني لـ "الصعاليك". وحسب الأهمية سنتشر على حلقات كما درجنا عليه.



عندما يذوب الصمت

(2 - 2)



كفاح الزهاوي

ذلك الشعور المظلم في متاهة الوحدة وصراخ الصمت الكئيب في عزلة تامة عن العالم ورياح اليأس في زحمة الإخفاق والتراجع جعله واهناً أمام قوة الطبيعة الغاضبة في سلب الحياة. كانت سياط الريح قد خدشت سحنات وجهه الرقيق، ومحت عنها رونقها.

كان جالساً بهدوء غير مألوف، يرنو الى جهة الكهف متحسراً. ربما جال في ذهنه ذكريات مدفونة لم يألف ان يذكركه في حياته الروتينية اليومية، ذكريات الطفولة والمراهقة المجنونة، وتلفه الى تلك اللحظات التي قد تمدّه بشيء من الدفء، ولكن في هذا الوقت كان يمضي ساعاته الأخيرة في معركة غير متكافئة، في مواجهة عنيفة قد يكون مصيره الحتمي في عالم مجهول، عالم يختفي بخفة في نعاس الليل. عدو لم يرغب في منازلته، وإنما اصراره على التحدي اوصله الى هذا الكمين الواسع. راح الثلج يلفه كغطاء يمتص حرارة جسمه، واقترب جسده من كل جهات، وجمد أضلاعه، وكبح خلاياه عن الحركة. لم يبق للسماء لونا ولا للوديان طعماً. كل شيء صار مرأً مثل الحنظل. أسدل الليل ستاره وأنهى حراسته، فتفاقم في نفسه الشعور بالعزلة حدة.

بالرغم انه كان يميل الى السكينة وقلة الكلام إلا انه في تلك الساعات النادرة كانت أمنيته ان ينبعث من ذلك الصمت ضجيج وصدى أصوات يخترق الكون ويصنع المعجزات. فبقائه على الأرض المفروشة بالثلوج قد اوعز الى وعيه بالتوقف عن التنفس، وكأنه أراد ان يدفن خلجانه في العتمة بصمت.

راح صوته يتهدج ويضيع في صومعة البرد القارس وفي غياهب السكون القاتل وخوار الروح المستسلم، والضباب الكالح في متاهة المسيرة الضائعة، والصراخ المكتوم في عمق النسيان.

كان ذلك المنظر قد بدا لي مؤلماً، بعد ان سرى وهج النار في جسده، وهمد صقيع المتجمد في عروقه، ولكن الدم لم يعد قادراً على الجريان في قلبه، فظل وجهه باهتاً دون ان تغمره نسيمات الحياة.

طفق جسده في الاستلقاء على الأرض، ولكن بصمت وهو يرقد في عالم آخر. شعرت بالأسى عليه.

كانت هاوية الليل الطويل تزحف في الديجور أصداء الرعب والموت، وتختبئ في الطرقات وتحت الجليد، وتلقي ظلالاً من العزاء واليأس.

كنت أرنو الى وجهه الشاحب واتخيل وحدته في تلك الساعات العصيبة في العراء مرتعداً، وهو يصارع أشباح الموت وهم ينقضون عليه تحت جناح الظلام، وناقوس الليل يقرع في سكون بارد في عتمة الوادي إذانا بانتهاء حمايته.

ومن نافذة الفجر تسمع تراتيل الحزن تذوب في توان صدى صوته. ارى من آثار الأقدام المتعبة فريسة يأس أليم ناجم عن محاولاته العديدة في لجة الانهيار النفسي وهو ينحرف عن الطريق ويتدرج ليسقط من هاوية المنحدر في بحر من أكوام الثلوج التي ما فتئت تنهمر بغزارة دون توقف.



وكلما حاول انتشال نفسه من هذا الوحل الأبيض، الذي غرز نفسه فيه طواعياً، تضاعلت قدراته الجسدية وذابت طاقته الذاتية في رفق عضلاته قوة إضافية تمكنه على الصمود. وما ان رفع قدمه الى الأعلى حتى أحس ان ركبتيه ترتخيان، وقدميه تتقلان فكأن الجليد قيدهما بالأرض.

كان يبذل جهداً ارادياً عنيفاً في مواجهة الموت الزاحف. استقل الشعور بالوحدة يملأ بسواد عاتٍ كالرماد، انهارت مقاومته كما ينهار جسر مهترئ عندما يداهمه الطوفان.

مشاهداتي لأثار اقدمه الناحلة المتعثرة في الثلوج تؤكد فشله في محاولاته المتكررة واخفاقه الكبير في قدرته للعودة الى الطريق، بعد ان انزلق منه على المنحدر المتوازي تحت أكوام الثلوج، والسعي بكل طاقته في التسلق إلى الأعلى.

كان يترنح عاجزاً يميناً ويسراً حتى صار خائر القوى، وغزاه الظلام بعد ان امتص ما تبقى من ضوء النهار الباهت، وتضاءل منسوب الأمل مع تسلل اليأس إلى نفسه مع استمرار الفشل من محاولاته المتكررة.

لقد خيم على المكان سكون مطبق، والريح الباردة قد أطبقت على جسده النحيل في عناق قانس وامسكت بخناقها بعنف حتى أنهكت قواه، ووقع صريعاً مستسلماً الى نوم هادئ قرب صخرة كبيرة اتخذها كجدار أمن، واتكأ عليها ولاذ في صمت عميق بعيداً عن وقع بساطيل الجنود وأزيز رصاصات الموت.

عندما وصلنا الى الموقع، كان جسده قد تجمد بالفعل كما لو ان دجاجة ملفوفة في كيس مصمم خصيصاً لهذا الغرض قد تُركت في المجعدة وظلت هناك في الى أجل غير مسمى. قمنا بإشعال النار وتركناه بالقرب منها حتى تتسرب الحرارة إلى جسمه وتساعد على تحريك الدم.

كنت أتمعن فيه عن كثب. أخال عليّ تلك الرحلة المشؤومة وما تمخض عنها من صعوبات: في تلك الساعة. كانت أعاصير من الأفكار قد عصفت جوارحي بقوة، وكان صقيع الجبال ذاب على حين غرة وتدفق بسرعة لينساب مياهاً مدمرة تغرق كل شيء تصادفها في طريقها.

لقد تجمدت اطرافه من البرد وسرى الخدر في جسمه الخاوي من أي سعرات حرارية. بدت هيئته للناظر وكأنها جثة محنطة.

(4-4)

في السيرة الذاتية والشعرية



عبد الإله الياسري

بعدد التفعيلات وترتيبها في البيت. وللعلم والفائدة أن إيقاع شعر "البند" الذي ظهر في العراق قبل ثلاثة قرون خلت هو المؤسس لإيقاع الشعر الحر، إذ تصرّف شعراؤه في عدد التفعيلة الواحدة بحرية يوماً، كما تصرف في عددها رواد "الشعر الحر" من بعد؛ من دون أن يطلعوا على من سبقهم في الريادة (12)

وعلى الرغم من ازدياد شباب الأدب للشعر القديم (الشعر العمودي) من دون حق، وإنكار شيوخ الأدب للشعر الحديث (شعر التفعيلة أو الحر) من دون حق أيضاً؛ فإني شغفت بإيقاع الشعرين القديم والحديث كليهما، ولم أفاضل بينهما مستدلاً على عدم مفاضلتي بينهما بإحصائية موسيقية لشعري، تكشف أنني استعملت في شعر "التفعيلة" أو الشعر الحر إيقاعات ست تفعيلات أخذت من ستة بحور صافية. هي الرجز والمتقارب والوافر والكامل والرمل والمتدارك أو الخبب. وهذه التفعيلات الست هي كل ما في شعر "التفعيلة" الواحدة أو الشعر الحر من موسيقى في تجربتي الشعرية (13)، وأنا استعملت، كذلك، في شعري العمودي إيقاعات أربعة عشر بحراً من البحور الستة عشر الصافية والممزوجة. هي البسيط والكامل والسريع والرجز والوافر والرمل والهزج والطويل والمتقارب والمتدارك أو الخبب والخفيف والمجثث والمديد والمنسرح مهماً بحر المضارع وبحر المقتضب اللذين ذكرهما الخليل في دوائره الشعرية؛ ولم أجد من استعملهما من الشعراء العرب من قبلي (14).

ولئن ساويت في شغفي نظراً وممارسة بين الإيقاعين اللذين تمثلهما التفعيلة في الشعر العربي القديم والحديث؛ فإن الإيقاع في البحور الشعرية هو أغنى كما (ستة عشر بحراً)، وأغنى نوعاً (بحور صافية وبحور ممزوجة) من الإيقاع في التفعيلة الواحدة المستعملة في الشعر الحر. ولا شك في أن لهذا الغنى الكمي والنوعي امتيازاً للتعبير عن حالات الشاعر النفسية المختلفة؛ فضلاً عن القافية التي تزداد قيمتها الموسيقية بتكرارها في البيت. ولها دلالة مهمة في الشعر العربي. أما جوابي عن السؤال المتضمن خروجي من إيقاع البحر إلى إيقاع التفعيلة أو العكس؛ فإني لا أكاد أجد جواباً مقنعاً حتى لنفسي. إنني لا أعمد إلى ذلك التحول الموسيقي شعورياً؛ بحيث ما فكرت في يوم أن أكتب قصيدة على إيقاع الشعر الحر أو على إيقاع الشعر العمودي. ولا اخترت هذه التفعيلة دون الأخرى في الشعر الحر، ولا هذا البحر دون الآخر في الشعر العمودي. إنما شيطان

التتمة في الصفحة التالية

وتجوالي في المنافي. وأما مشروع غداً، فإني أحلم أن أعود إلى العراق، وأن أشارك أهل الوعي في احتجاجاتهم السلمية، كما شاركهم سابقاً؛ وأن يضمني ترابه؛ لأنني لا أحب أن أموت غريباً؛ ولكن كيف لي أن أعود من دون سكن ولا عمل وأنا مثقل بالسبعين من عمري؟

- وسألني: (س 5- في شكل القصيدة تنزع الى العروض الكلاسيكية وتنطلق منها في دق اجراس الشعر؟ هل صوتها هو الاعذب والاكثر نفوذاً، وهل الخروج من البحر الى التفعيلة يحدد ضمن اشتراطات الحالة الشعرية؟ شاهدنا خروجك على استحياء في (قصيدة وائل غنيم في حضرة الشهداء). ولماذا تعمقت تجربة قصيدة (التفعيلة) في ديوانك (جرح ومنفى)؟



عبد الإله الياسري - يلقي قصيدة از عجت النظام

- أجبته: أود أن أشير، قبل كل شيء، إلى أن علم "العروض" الذي يتناول بحور الشعر العربي أي أوزانه هو شيء واحد لم يتعدد كالمذاهب الفنية التي فيها ما يوصف بالكلاسيكي وغير الكلاسيكي؛ وأن أشير كذلك إلى أن إيقاع "التفعيلة" في "الشعر الحر" هو جزء من إيقاعات التفعيلات التي اكتشفها "الخليل" في علم "العروض"؛ لأن تفعيلته (الشعر الحر) مأخوذة من بحور الشعر التي توصف بالصافية في العروض أي ذات التفعيلة الواحدة غير الممزوجة. وهي سبع تفعيلات لسبعة بحور من بحور الشعر العربي الستة عشر (الصافية والممزوجة). وتلك التفعيلات السبع هي مستعملن لبحر الرجز وفاعلن لبحر المتدارك أو الخبب وفاعلن لبحر الرمل وفاعلن لبحر الكامل وفعولن لبحر المتقارب وفعالين لبحر الهزج. وبناءً على هذا أقول: لا بحر جديد للشعر الحر البتة؛ وإنما الجديد هو أن شاعر القصيدة الحرة يتصرف حراً في عدد التفعيلة الواحدة من تفعيلات تلك البحور السبعة التي ذكرت، في حين يلتزم شاعر القصيدة العمودية

" لولا طمعي في أن تكون لهذه المحاوره فائدة خاصة في بحث الطالب السائل، وفائدة عامة في الأدب العربي، لما تعجّلت في نشرها "

بقية حلقة 3 في عدد 55

أنت شاعر عمود كلاسيكي في مجموعتك (أرق النجم) وفي غيرها، وأنت شاعر تفعيلة حديث في مجموعتك (جرح ومنفى) وفي غيرها أيضاً، وأنت شاعر واقعي في قصائدك (البيغداديات) في حين أنك شاعر رمزي في قصائدك (غربة اللؤلؤ). وكلنا الواقعية والرمزية في مجموعة شعرية واحدة (جنود الفجر)، وأنت شاعر اجتماعي أخلاقي في مجموعتك (اجراس البقاء)؛ لكنك شاعر غزلي حسي في مجموعتك (في ظل حواء). وما أكثر الاتجاهات المتباينة التي اجتمعت في شعرك! قلت له: لأعرف ما اتجاهي. إنما أنا صرت حديقة شعرية بعد أن طالت السنين على تجربتي. فيها من النبات الطبيعي الحي ما يختلف طوله ولونه وشكله وعبيره. وأنتظر من يتعهدا بالإنتمام النقدي ويحجب عن أسنلتك. كل ما أعرف عنها أن لا مكان لنبات مصطنع فيها.

- وسألني: (س 4- هل نستطيع أن نصف نتاجاتك الشعرية وفق المنهج الأفقي ومع أولى المجموعات الشعرية وحتى الآن؟ ما هي مشاريع الآن؟ وغدا؟)

- أجبته: أظن أن إجابتي عن الجزء الأول من هذا السؤال ستكون ذاتية متحيزة مهما حاولت الموضوعية والحياد نقدياً؛ لأن نتاجاتي الشعرية هي نتاجاتي؛ لذا أترك الحكم عليها لدارسها وناقدها مع كل الإعتذار. أما مشاريعي بل مشروعني الآن هو أنني أحاول أن أجمع شعري المنشور والمخطوط، وأعدده كله للطبع في سفر واحد مادمت على قيد الحياة؛ إذ ضاع أكثر شعري في العراق - الوطن بعد هجرتي القسرية منه، كما ضاع بعضه لكثرة ترحالي

بقية... في السيرة الذاتية والشعرية

كان هو الذي يفكر ويختار. وبتعبير آخر: اللاشعور. ورغم عجزني عن تعليل اختلاف الإيقاع الشعري بشكليه القديم والحديث في شعري؛ فإني أظن أن الإيقاع في شعر التفعيلة هو أصلح للنظر لا للسمع، وللظروف الغربية حيث تغطي الكتابة على الشفوية وتتداخل الأحداث والأشخاص في عالم صناعي معقد يضاد العالم العربي البسيط ولعل ديواني "جرح ومنفى" الذي ساد فيه إيقاع التفعيلة الواحدة كان انعكاساً من الناحية الموسيقية لحالتي النفسية في إبان هجرتي إلى كندا. وإني أظن، أيضاً، أن حالات الإنفعال العاطفي السريع عند الفرح والإبتهاج تتطلب إيقاعاً سريعاً خفيفاً في قصائد قصيرة كما هو الحال في ديواني "في ظل حواء"، وحالات التأمل والأناة عند الحزن والإغتراب تتطلب إيقاعاً بطيئاً هادئاً في قصائد طوال، كما هو الحال في قصيدتي "انتصار الشهيد" التي تجاوزت أبعادها مائتين وأربعين بيتاً، جارية على بحر "الخفيف" وعلى قافية واحدة. هذه ظنون وليست يقيناً؛ ولكن الدارسين الغربيين يؤكدون قوة العلاقة بين أوزان الشعر وحالة الشاعر النفسية. وكشف هذه العلاقة يحتاج إلي ناقد فطن ومحيط بعلم النفس الموسيقي.

- وسألني: ((س ٦- تمتاز في العنونة بحالة مستدامة من التلوع والشعور بالنقمة والخطر (كما في ديوان جرح ومنفى)؟ هل مرد ذلك إلى التركيبة الثقيلة لحكومات القمع في العراق، أم هي ترسبات تجربة سياسية واقتراب من مقصلة الجلاد، أم صدى للحروب التي يهرع إليها العراق في كل فرصة في ماضيه وحاضره؟))

- أجبته: أجيب على الأسئلة الثلاثة بـ(نعم) مريداً الإثبات لا النفي؛ لأنّ (هل هنا يطلب بها (التصديق) كما يقول البلاغيون.

- وسألني: ((س ٧- هل تستطيع وصف الإغتراب في تجربتك الشعرية بصفته دافعا ومحفزاً مبرزاً في الخوض في تجربة الكتابة؟))

- أجبته: لإغترابي في تجربتي الشعرية معنيان: معنى ظاهري سطحي، وهو بعدي القسري عن أهلي ووطني - العراق. ومعنى نفسي عميق. وهو أني - بتأثير القوى السياسية والدينية والاجتماعية في العراق - فقدت شيئين لا يتحقق جوهرية الإنساني في الحياة من دونهما. وهما حفي في التفكير، وحريري في التعبير عن فكري، فدفعني ذلك فقدان بل وعبي به إلى الثورة في شعري على تلك القوى الثلاث لاستعادة كينونتي البشرية المفقودة وتأكيد وجودها. وقد أنجز الدكتور مهتد عبد العظيم الياسري مشكوراً رسالته في الماجستير عن ذلك الإغتراب، في عام ٢٠١٨م، تحت عنوان "الإغتراب في شعر عبد الإله الياسري"

- وسألني: ((س ٨- في ديوان (أجراس البقاء) كانت قيمة الرثاء هي الشراع الذي أبحرت من خلاله؟ ونقرأ لك في مقدمة الديوان (مدخلا) يصف رويتك لهؤلاء العابرين بصفتهم قيمة ابداعية وأخلاقية وثورية خالدة؟ هل من الممكن أن يكون جوابا لسؤال (ما عن الموت؟))

- أجبته: لا ينفصل الموت عن الحياة، ولا يضادها. وإنما هو وإياها مترابطان في علاقة شكية دائمة. جاء في التنزيل: "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ". فليس الموت هو الذي يزيل الحياة عن كائنه، وإنما الموت هو الذي يزيل عن الإنسان قيمته وهو مازال يتحرك حياً. ذلك هو الموت الحقيقي للإنسان؛ لأنه يسحقه. النذل في الحياة هو الموت. والنذل هو الميت حقاً. قال أبو الطيب المتنبي:

"من يهين يسهل الهوان عليه***مالجرح بميتٍ إسلام"

وقال أحدهم: "إن الشعوب لا تموت من الجوع؛ وإنما تموت من النذل"

وهيات أن ينتصر الإنسان على هذا الموت أي النذل، ويستعيد حياته أي قيمته من دون وعيه بذله، ومن دون موقف بطولي لمواجهة مذلته من جبايرة السلطة والمال، لا لاستعادة ذاته وتأكيد ذاتها افتخاراً؛ وإنما لنشرها في المسحوقين لبعث ذواتهم التي ماتت من الخوف والفقر والإستكانة. إن البطل الذي يواجه أولئك الجبابرة حتى الشهادة هو حي. إنه لا يموت حياً بالموت، أو طمعا بما وراء الموت؛ ولكن يموت حياً بالحياة الكريمة، وحباً بقيمة الإنسان التي يتغير عندها مفهوم الموت والحياة إذا اجتمعا مع النذل. وحسبي دليلاً على ذلك قول الإمام الحسين بن علي لأعدائه في المعركة: "ما أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً".

- وسألني: ((س ٩- صف ما يأتي بكلمة واحدة أو عبارة قصيرة لو تكرمت: العراق؟ - كندا (الغربة)؟ - الشعر؟ - المرأة؟ - الزمن؟ - الإنسان؟ - الموت؟))

- أجبته: العراق هو جرح كالكسكين وكندا هي خيمة والشعر هو حلم الواقع والمرأة هي الخالق والزمن هو الغيمة العابرة والإنسان هو الكائن المفكر والموت هو التحول أو فناء الكم لبقاء النوع..

- وسألني: ((س ١٠- ما هو قادم نتاجاتك الأدبية ومشاريعك للمستقبل؟))

- أجبته: أما قادم نتاجاتي الأدبية، فخطتي مازالت غير معلومة لصيق وقتي، وأما مشاريعي للمستقبل، فقد أجببت عمّا يتعلق بمشروع الغد في السؤال الرابع /المحطة الثانية.

- وسألني: ((س ١١- كلمة أخيرة تتلطف بها نصيحة وعلاجاً لجبل الأوجاع في هذا الحياة - أو خريطة سحرية تختصر الطريق لصنع الإنجاز الحقيقي في هذه الحياة القصيرة؟))

- أجبته: أنا مازلت تلميذاً في مدرسة الحياة، كما قلت في جواب سابق لي. أتطلع إلى من يكشف أخطائي ويصححها لي. ولكن إذا كان لابد من النصح؛ فإني ألتمس من جيل الشباب الجديد أن يتجاوز أخطاء أسلافه العراقيين، فيفصل السياسة عن الدين والقومية احتراماً للديان والقوميات. وحسبنا أوربا عبرة لمن يعتبر. لولا العلمانية لما جفت فيها أنهار الدماء والدموع. لماذا لا نتعلم من

تجارب الغير اختصاراً للطريق؟. أما الشباب الشعراء، فإني أقول لهم: من حقنا أن نقول نحن شيوخ الشعر؛ ولكن من الحق عليكم أن تسمعوا. إهتموا بالشعر العربي القديم كل الإهتمام. لا لأنه قديم تشناهه النفوس وتحن إليه العواطف، بل لأنه أساس لصرح ثقافتنا العربية، وقوام لشخصيتنا، وعصمة لوجودنا من الذوبان في الغير. إهتموا به اهتموا به، ولا تصدقوا ما يقال فيه من أقوال سوء من دون أن تتحققوا وتتقصوا.

هوامش:

(1) للتوسع في معرفة بيئة المشخاب تاريخياً وثقافياً وسياسياً إنظر: عبدالرزاق الحسيني - تاريخ الثورة العراقية، وانظر حنا بطاطا - العراق، الطبقات الاجتماعية القديمة ج (١).

(2) للتوسع في معرفة النهضة النجفية دينياً وسياسياً إنظر: حنا بطاطا - العراق ج ٣، وانظر في مؤلفات الشيخ محمد رضا مظفر، وفي مقدمة ديوان السيد مصطفى جمال الدين الهاشمي، وفي خطب السيد محمد باقر الصدر والخطيب الشيخ أحمد الوائلي.

(3) إنظر: صحافة النجف - محمد عباس الدراجي - ط ١٩٨٩م - ص ١٩

(4) إنظر: قصائدي (غربة اللؤلؤ) في ديواني الورقي (جنود الفجر/عبد الإله الياسري) ص ١٧.

(5) إنظر: قصيدتي (سفر) في ديواني الورقي (جنود الفجر) ص ١٢٨

(6) خير مصدر لتصوير سيرتي في المغرب قصائدي في ديواني (أشعة بلا مرفأ/عبد الإله الياسري).

(7) إنظر: جريدة (المؤتمر الوطني) الصادرة بالعربية للمعارضة العراقية في لندن - بريطانيا

(8) إنظر: مقالي (رسالة الشاعر الاجتماعية/عبد الإله الياسري) - صحيفة المثقف - العدد ٥٨٣، المصادف ٢٦/٠٨/٢٠٢٢م.

(9) إنظر: ديواني (في ظل حواء)، وقصائدي (مع النصف الآخر) في ديواني (جنود الفجر).

(10) إنظر: مجلة الأديب - ديسمبر ١٩٦٩م - ج ١٢ ص ٤٠ - الجراح تتكلم/عبد الإله الياسري

(11) كانت حرية التعبير قبل ألف سنة أكثر من اليوم. وكان الجاحظ والتوحيد من أكثر المفكرين جرأة في التعبير. وبلغ حوار المسلمين إعجاز القرآن في العصر العباسي ولم يكفر بعضهم البعض الآخر.

(12) البند في الأدب العربي: تاريخه ونصوه - عبد الكريم الدجيلي - بغداد - مطبعة المعارف - 1959م.

(13) قلت: ست تفعيلات أخذت من ستة بحور صافية، ولم أقل ثمانية تفعيلات أخذت من ثمانية بحور صافية؛ لأن تفعيلة السريع تختلط بتفعيلة الرجز (مستقلن) وتفعيلة الوافر تختلط بتفعيلة الهزج (مفاعيلن) في الشعر الحر أو شعر التفعيلة الواحدة؛ لذا أسقطت بحري السريع والهزج من العدد.

(14) إنظر مجموعاتي الشعرية السبع راجياً الإلتفات إلى أن قصيدة بعنوان "مراهقة" على وزن المنسرح سقطت سهواً من المجموعات المطبوعة/عبد الإله الياسري.

انتهت / عبد الإله الياسري

الدم تحت نصب الحرية...



أ.د. إشبيليا الجبوري

رأى الضبايح جدارية نصب الحرية ،
الحرية في منتصف الهواء.
صرخة الأحرار التقليدية
دم على ضفاف دجلة عاشق في طريقه إلى
سجن الريحان
الدم على الكرسي المتضابع، الذي يلقي القبض
بسروور.

دم داخل "توكتوك" الساحات الفارعات،
لحظة ساعة التجميل للعاشقة، عين المقهبي
الخجول
دماء التشريني المنحدر الأسماء، وخفية وشم
الجدارية العظيمة.
الدم تحت الجدارية
على طعم الضفة العذراء خلف الحجاب
وراء - في التكوين الذهبي لملاك القمر
وراء طبابة في تكوين الرائحة لشهادة الميلاد
الجديد.

ما هذا الدم هل هو دم الضبايح الساهرة؟
هل هو دم الضبع المستنسخ، خادم "المدينة
الوحشية"؟
لماذا هو مقرر في ساحة الأعواد المشانق؟
دم تحت جدارية نصب الحرية، مصنوع
لمشاهدة الأسلاك الشائكة
و كريم لطشات الوجه الكريهة
دم على دبائيس الأسلاك القذرة، هذا يمر بك
الشهيد دون أي ألم

الدم على الأرصفة، أو في خيام تحت الأمطار،
النخاع الشوكي الأخضر، عاشق كان ملكة
الشوق المرهقة،
دماء التشريني الحر على مواجهة رغبة التيار،
ودموع عصاها الرقيقة
سعف من نخيل الحر.

دم على ندي الأمهات الابنة الأحرار التي تخيط
الورد أرار الشوارع بالحب.
الدم على الأب الذي يتسلل القلب في الثوار، هل
يتذكره أحد ، مرزق وحميدة وجورج؟
دماء من نافذة النهر والمقهى، بضربات ماء رز
العنبر، والحسرات الكثيفة
دم الحرية الذي نزف من أذن الطفل في
الميادين، من أنفه المغرة الشهم "للتوكتوك."

ما هذا الدم تحت جدارية نصب الحرية؟
الدم على الخصر، في رائحة الحناء المرسل ،
في كيس قماش الشاي الداكن
دماء المحبة في الشارع ، أطلق عليها

الرصاص "شذى، حمدان، "المطعم التركي" #
الدم على جنبي، في التمساح أثر سترة الصبي،
المراهقين الأخوان الأحرار
يقول العاشق الغائر هناك دماء شفاه
تقول الدماء هنا أيضاً، الخيمة الطبابة هنا في
الأسفل
فقط الدم يعلو ، وتأتي تغني الأم... الدم تحت
نصب الحرية
الدم تحت نصب الحرية..



دم الأمهات العراقيات الصغيرات يندفعن في
حالة ثورة
يندفعن صمًا من الغضب
ثورة مستمرة... ثورة دماء تشرين .. ثورة
مستدامة

المغبيون يغنون الرباب الحزين
يغنون شكوى للسماء الدماء
بصرخون الذين بوجههم في السيارات السوداء
اللون المصفحة
وإذا عاتت الابتذال وهي تبييضها في الأخبار
الدم تحت نصب الحرية يدفع "المتحدث/
الخبير" المتعثر يبحث عن سراويله الداخلية
وسط أروقة حكومة الضبايح

دماء "التوكتوك" الذي يقود البطولة المتعالي
صفاء عازم على تحطيم الأفاق المتطرفة
دم فسانل النخيل في الحرارة، المزارع الجنوبي
في القمح
دماءه الخس يتصاعد، أخضر، جائزة عامل
الفلافل بالساحات النقية

دم المضبوط الملون يُجبر التوكتوك على دخول
مضبوط وحشي قدر،
استيقظ الشاي دماء، سائح متفقد الحرية الأخير،
والسائح المتفقد
جبر الحرية على النوم، استهجان مرة
أخرى....

يقول العاشق المنفي:- إنه وقت الدم تحت
نصب الحرية ،
حان وقت الدم للمقهى ، يغمز بائع الجرائد،
لقد حان وقت الدم تحت نصب الحرية، يزين
شارع المتنبي.

ساعتها "حميدة" الملفوفة بالمطهرات الطبية،
مبللة، هل تجف إليها؟

لديها خاتم من السهر والليل اللازوردي
" التوكتوك" دمه المائل للبياض يدخن على
جسر الجمهورية، هل يزيد؟
جلد ديوان السياب له دم الفخذ المشدود ، هل
سيرافق نقالة الجرحى؟
دماء أحبتي من الكتب والشوارع تكلمت، هل
ستركب "التوكتوك" مرة أخرى؟
دم في القصدير لفافات الجرحى، في أعشاب
الشاي الخيام، في عجلات التوكتوك الصغيرة
الدم في التوكتوك اللغة جدارية، في النص
الحكيم لسوق الشاي المفحم بالسواد
دماء تحت نصب الحرية في الشبكة الحدودية
للحرية، سفك
"مستعمرات الخضراء" العقابية، لها في ساحة
التحرير ثنائية اللغة المجيدة،
وأسلحة حافات أحجار الرصيف النقية.

دم في ساحة التحرير في سن السابعة عشر
دماء في سن واحدة القبلات النقية، ملقاة في
خيمة الطبابة

كتم الدم صمتي والتوحد بخفية الغصة، والكي
بروحي وهي تهريب القبر
وحرقة عطرة في القطران الحدودي لخيمة
الروح المصهرة لدجلة، روح تشرين
المستدامة.



تحت جدارية نصب الحرية دماء.

هل يمكن أن يكون أن تمر ب"شارع المتنبي"،
الدماء تحت نصب الحرية، وهذه لك؟
هل يمكن أن تكون هذه التذكرة للحرية
العظيمة

هي ما طلبتها الحرية، أليس كذلك؟
الدم تحت نصب الحرية، الدم على الأبنية
الطين البرونز، الضماد الأبيض الميت،

الذكرى العظيمة العميقة، والدم السريع للشهيد
حاضرة.

الدم تحت نصب الحرية، عظيم!.

ترجمة عن الفرنسية: د. اكد الجبوري

بصراحة سيدي كل ظني الحكومة سقطت ومن فرحتي ما أعرف شسويت *

جلال جرمكا * عن موقع الكاردينيا



مسألة السرقة والحرامية وبعض رجال الدين المعممين السياسيين في عراقنا الديمقراطي (كلش للوحة) (وبفضل الشيطان الأكبر والجاراة المحترمة الجمهورية الاالاسلامية صارت بلية ملح و طلعت ريحتها بحيث صرنا نسمع حكايات وحكايات وكلها اغرب من الخيال.

شادلك عمامة بطول عشرين متر وتظهر على شاشات التلفزة نافخ روحك وچنك فسيفس و تصرح و تصرخ وتدعم الفقراء والمضطهدين والمحرومين، أقسم بالله حرام الاستماع لك ونباوع حتى بوجهك كونك كومة من الدجل والكذب والأحتيال و مالك اية علاقة لا بالأسلام ولا بالمسلمين و مجرد دجال بأمتياز و ممثل مسرحي تجيد دورك وتمشيها على الناس الغلابة وكل تعليماتك تجيك من وراء الحدود!!

كل السرقات و الكلاوات والظلم يتحملها **بعض رجال الدين** (كون الحرامي من يسرق يلجأ لهم وهناك يفتون بأن اللي سرقه مو سرقة بل حلال بشرط ان يدفع جزء من المال المسروق لسماحته!! أقسم بالله يجي يوم ما نشوف ولا معمم بالشوارع!!

هنا تذكرت هذه النكتة:

شابة كلما تروح للمدرسة اكو رجل دين براس الشارع يتحارش بيها الى حد ضايقها كلش وبعد مايبها مجال! اضطرت تخبر اخوها بالسالفه.

اخوها كأللها: باجر اطلعي عادي واني اراقب الوضع واحلها على طريقي!!
وقعلا الأخ المعمم كان كالعادة وموجود بدي بالتحرش.. وهناك ظهر اخوها ولزم المعمم شبعه كتل ، چلاليق وبوكسات و دفرات وهناك فجأة نزل سائق تاكسي ولزم المعمم ونعنع ضلوعه ومسح به الأرض وخلا شبه ميت.

اجتي الشرطة واخذوهم للمركز. ضابط الشرطة شاف رجل الدين حاله غير حال كسور بذراعه و راسه وجفونه مزرگه و أكيد بحاجة لعلاج و دواء وهنا سأل سائق التاكسي:

هسه عرفنه الأخ اخو الأخت، طيب انت شتصير منهم؟؟ ليش هالحقد؟؟ بالأفاده المجني عليه يكول أنت اللي كسرت ضلوعه و راسه و كنت كلش قاسي عليه!! بكل هدؤ رد سائق التاكسي:

بالحقيقة سيدي عبالى الحكومة سقطت من فرحتي الا شويه و اكلته خلاص!!!

ضابط المركز ما سيطر على روحه وخرب من الضحك!!

هنا بيبن حقد الشارع على هؤلاء القوم!! يوميا اخبار عن سرقة القرن وماكو نتيجة و تنتظر السرقة القادمة.

والطمة الكبرى يا رئيس وزراء يجي يطعن باللي سبقه ويسوي روحه (عمر بن عبدالعزيز) وهو وبس وبعدين من يطلع من الخدمة نسمع عن حضرة جنابه سواف ماتتحي ويطلع حرامي بن حرامي صطعش مرة ومرة.

مليارات الدولارات مو ملايين تضع كل فترة وهناك شكلوا مجلس تحقيقي من كبار

الموظفين والحقوقيين واصحاب الضمائر!! وبعد اشهر تنسى القضية والله وياك عبوسي.

يا ناس .. يا عالم .. كيفلكم ابو الجوادين كلها تيوگ وبلا استثناء ، على العكس اللي ماييوگ ما له مكان بالحكومة الموقرة!!

رسالة من الأخ (ابو كرار) من محافظة كربلاء:



كلشي عرفنا و تغاضينا عن الكثير من السرقات والكلاوات من الحكومات الموقرة ولكن ان يسرق تابوت من المطار واللي كلها حرس و مراقبة وكاميرات واجهزة امن من مخابرات واستخبارات والأمن الوطني هذه فلا ينابس عليها لا عگال ولا چراوية.

والقصة هي:

موطن عراقي مقيم في امريكا وهو من اهالي كربلاء.

توفت أمه واجروا المعاملات و خلوها بتابوت من الخشب الممتاز وكلفتهم بحدود اكثر من ستة الاف دولار أمريكي.

ورافق الجنازة الأبن وعدد من الأقارب حتى تدفن بكربلاد.

الجنازة وصلت مطار بغداد الدولي عن طريق تركيا وهناك انتظر الأهل لتسلم الجنازة اللي بداخل التابوت.

المفاجأة استلموا الجنازة محطوة بكار تونة وملفوفة بحبل حتى لا تفتح الكارتونة!! يا ناس يا عالم هذه مو جنازة امنا ، اخاف متوهمين احنه خلبناها بتابوت خشب وهنا محطوة بكار تونة!! تأكدوا الله يرضى عليكم!!

عمي شدا تحجي امك مو (فلانة بنت فلان) وهذه اوارقها المصدقة من السفارة العراقية وبعدين تعالوا شوfoها بنفسكم!!

عمي معقولة يسرقون التابوت ويخلون المرحومة بكار تونة عادية!!

منو سرقها.. وشلون ما كشفوا الحرامي؟؟ والاهم شيسوي بالتابوت من غضب الله عليكم.

رادوا وحاولوا مالگوا جواب مقنع!! وهم طالعين من المطار لحگهم موظف يشتغل هناك وهمس بأذن ابن المتوفية

-عمي لادوخ روحك ، روح بدربك تره هذه مو اول مرة تحدث هالنوع من السرقات ، روح لا يسرقوك وانت ومنو وياك أمشي ولا دردم!!

رضى بالواقع المر و خلوا المرحومة وهي بداخل كارتونه على سيارة و توجهوا الى كربلاء وواحدهم نسي المصيبة الكبرى بوفاة الفقيدة ولكنهم انضربوا بخنجر مسموم وبالظهر على هالسالفه اللي اغرب من الخيال!!

واني هم عندي چجي وأگول: لازم منا وغاد اندير بالنا كلش بمطار بغداد والمنافذ الحدودية لا يسرقون تك من (الكلية أو الخصاوي (وواحدنه يفر براسه ومايعرف شنو ليش و يشوف الديك حمارا في بلد الحرية والديمقراطية!!

اللهم احفظ كل مسؤولي العراق و خلبهم بئلاجة واطفي عليهم الكهرباء واحنه بفصل الصيف.. أمين يا ربالعالمين.

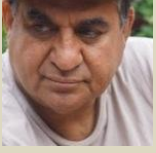
وأخيرا تذكرت قول جميل لرئيس وزراء (سنغافورة) (لي كوان يو):
حينما يسير للصوص في الطرقات أمنين.. فهناك سببين:

فأما النظام لص كبير!!

وأما الشعب غني أكبر!!

ما أعرف العراقيين شيگولون على هذا القول؟؟؟؟

نوافذ



عادل سعيد

1 -

أولُ الغيثِ رِصاصةٌ
ثمَّ
تنهمرُ الـ ..
حُرْبُ!..!

2 -

يحدثُ كثيراً
أن نتباعدَ أو نتقارب
أنا و هي:
مثلُ عَقْرَبِي ساعةٍ ..
و لكننا حينَ نتطابقُ
مثلُ عَقْرَبِي - بيغ بن -
في دُرُوةِ الإشتعالِ
نتمنى حينها
- و حينها فقط -
أن
تتَعَطَّلَ الساعة!

3 -

حين أرسلَ جمارٌ في مزرعةٍ نهيقةً
استنكرَ الله
و استنأى إنسانٌ عابر
غيرَ أن (حمارة!) في الجوار
إرتعش:
جلدُها ..
العُشبُ تحتَ حوافرها ..
ذئبُها ..
و قلبُها ..
.. بِقُوَّة!

4 -

قَفَّ على شاطئِ البَحْرِ
و فاضَ موجَه
حين تهادى العواصفُ في قلبك .. و تأمل:
فإن اتَّسعَ .. اتَّسعَ
وإن أرسلَ ريحاً .. فأرسل
و إن بعثَ موجةً .. فأبعث
و إن صَهَلَ .. فأصهَلَ
و إن رَوَّعَ .. فرَوَّعَ
و إن اغرَقَ سَفَنَهُ .. ف....
- لا...
لا تَعَلَّ!
فربما اغرقتَ زورقَ الورقِ الذي
تعودُ به ..
إلى شاطئك !..!

فيلم Looper " العنف الاستباقي تدمير لمستقبل البشرية "



سامر خالد منصور

ليست ممارسة شهوات ولهو وأن فتاة نبيلة هي التي أخرجته من حياة المجون وعلمته المعنى الحقيقي العميق للحياة لكن العصابة قتلتها في المستقبل وتطلب الذات المستقبلية من (جو) أن يساعدها في العثور على من سيقود العالم إلى الجنون ويدمر المستقبل وهو مازال طفلاً في هذا الزمان كي تقتله وتصون الفتاة التي عشقتها لكن (جو) يرفض أن يغير مسار حياته من أجل فتاة ويصر على قتل ذاته المستقبلية كي يتمكن من العودة كفرد من أفراد العصابة وتبدأ المطاردة من جديد وفي ختام الفيلم يجد (جو) الطفل الذي سيقود العصابات ويفسد إلى أبعد الحدود مستقبل البشرية ، وينتظر (جو) ذاته المستقبلية في منزل الطفل كي يقتلها لكن (جو) سرعان ما يتعاطف مع الطفل اليتيم ووالدته وتسعى الأم أن تهزّب طفلها لتواجه الموت عوضاً عنه وعندما يعجز (جو) عن اللحاق بذاته المستقبلية ومنعها من قتل الأم ، فيعمل على قتل نفسه فتتلاشى ذاته المستقبلية وتجو الأم ويحظى الطفل بفرصة ليعيش مع والدته النبيلة الحنونة مما يمنعه من التحول إلى مجرم خطير يقود مجرمي العالم في المستقبل.



إن الطفل في الفيلم يرمز لكل أطفال العالم ويدين الفيلم (الضربات الاستباقية) التي يتم شنّها بذريعة أنها تجعل العالم مكاناً أفضل.. ويشجع كاتب الفيلم ومخرجه ريان جونسون نقيض هذه الفكرة تماماً فإن كان من خطر محتمل في دولة ما فالحل يتمثل بمنح الأجيال الصاعدة حاضنة صحية والتي رمز لها بشخصية (الأم) أي بتعزيز ودعم المنظومة التربوية والتعليمية ولن ينجو العالم أبداً بالتضحية بحياة الآخرين كي نحظى بحياة أفضل حيث لافرق بين القاتل المأجور الذي يريد المال والرفاه على حساب حياة الآخرين وبين الناخب الأمريكي الذي يصوت لأمثال دونالد ترامب لأن ترامب يدهم بالمزيد من الدخل والرفاه والنهائية ستكون كارثية على العالم أجمع إن الفيلم كالكثير من الأفلام الأمريكية التي ظهرت مؤخراً من هذا النوع وكانت بمثابة صرخة في وجه أنماط الحياة الاستهلاكية المسعورة التي تروج لها الرأسمالية العالمية والسياسات العالمية الوحشية التي يمارسها النظام الأمريكي.

الخيال بحرٌ لا شطآن له وتبقى الشاشة الكبيرة كشراعٍ مُضاءٍ بأنوار أقمارٍ من فنونٍ وإدهاشٍ تنقلنا خارج سياقات الواقع فنراه من زوايا مختلفة.. يوظف فيلم (Looper) من بطولة بروس ويليس وجوزيف غوردون بدور (جو) .. يوظف الخيال العلمي المتمثل بالسفر عبر الزمن لي طرح أفكاراً هامة مستخدماً حيث لشخصه (معادل موضوعي) يعيننا على الارتقاء بمنظورنا إلى الواقع.. تبدأ قصة الفيلم بالإشارة إلى أن تقدم العلوم الجنائية في المستقبل جعل ارتكاب جريمة وإخفاء آثارها مسألة مستحيلة لذلك عمدت العصابات الكبرى على إرسال من تريد التخلص منه إلى الماضي حيث يتم قتله من قبل قتلة مأجورين من فئة الشباب واحراق جثته.. هذا القاتل المأجور لا يعرف شيئاً عن المستقبل ولا عن ضحاياه ، يظهر أمامهم الهدف فجأة في مكانٍ قصي فيقوم بقتله على الفور وأغرب ما في عمله أن أحد أهدافه سيكون ذاته المستقبلية وبمجرد أن يقتلها يتلقى مكافأته الكبرى ويتقاعد.

العصابات الكبرى ترمز إلى النظام العالمي الذي تهيمن عليه الرأسمالية والشبان في الفيلم علاقتهم مع المستقبل تقتصر على (القتل) انهم يقتلون مستقبل البشرية ويقتلون حتى احتمالات ذواتهم المستقبلية كي تبقى الأمور كما تريدها الامبريالية العالمية وذلك من خلال سلسلة جرائم نظيفة بمعنى جرائم من دون تبعات قانونية فالى من يرمز هؤلاء الشبان؟

إنهم يرمزون لمن ارتضوا أن يكونوا أداة النظام العالمي الامبريالي إنهم كافة أشكال القتلة المأجورين والمرترقة سواء في شركة (بلاك ووتر) متعددة الجنسيات والتي لعبت دوراً كبيراً في حرب الغزو الأمريكي للعراق وغيرهم من المرترقة الدواش وأشباههم.

بطل الفيلم (جو) هو أحد هؤلاء ولكنه ضحية نشأة صعبة وحياة تشرد قادت له ليصبح فرداً من فريق القتلة ويسمى (جو) بأن المستقبل هيمنت عليه قوى العصابات الوحشية لكنه لا يهوى ويبقى في حياة مثقلة بالمذات والشهوات إلى أن تأتيه من المستقبل ذاته المستقبلية وتكون ذكية فلا يستطيع قتلها وتهرب منه وفشله في قتلها يجعله هدفاً للعصابة التي يعمل معها ولكن ذاته المستقبلية تنقذه وتحاوره وتبين له أن الحياة

هُن ... بلاد الرافدين

قامت بترجمة العديد من الكتب
دارت مواقع ثقافية عديدة
منَ يحاورها
كأنه يحاور أسماء أدباء على رفِ مكتبة ادبية
متنوعة
الكل يكن لها الاحترام والتقدير
أخت الكل أم الكل صديقة الكل
تستحق الاحتفاء بها
رائعة وشجاعة لامثيل لها
آخر لقائي بها بعد بغداد كان في عمان
فاجتنتي بصور لنا بها ذكريات..
بعض منها لي ... والبعض الآخر لأصديقاتنا
غادرت الى عالم الصمت والوحدة
عالم لم يعود منه أحد ليحدثنا
عن الجنة والنار...



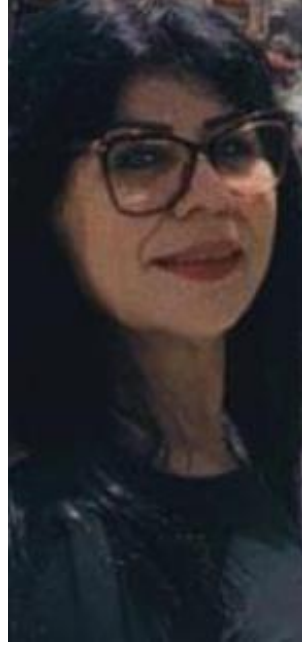
سعاد السامر... العراق

هي أرض الماء والطين والقصب
لو تعلم بما لاتعلم
أي امتحان هذا وأي مصير
يمتحن الصبر
(على ايقاع عزف طقطقات المقاصيص)
ترقص رموشنا (الهجع)

حين رأى بغداد من الفضاء
قال ...
(لولا بغداد لما تقدمت البشرية)
الورد لرائد الفضاء الاماراتي
(سلطان النيادي)
هو العراق ولا ربح تلاقيه
يطفو على الغيم مادمننا نبائديه
حبيبنا وله نبض بداخلنا
ومن عروق دماء الحب نسقيه
بغداد في عهدة الخلاق لو نهلو
من مائها لتراءت في مآقيه

على أنغامى ... أساور الحروف

بروح الذكريات
على جذع نخلة عليها عشرة (فلوس)
وما يشبه لون قلاذتي التي فقدتها



سعاد السامر

نساؤنا أيضاً - 46 -

على انغامى عزفت شبعاد.. الى

ريشة تغازل الشمس
يسقط منها الضوء
مرايا فنون
بمشاعر
تجتمع بسلال
الفنانة التشكيلية
(ثائرة المياحي)

تسرق أنظار الحضور

جدارياتها المعلقة
بالألوان خاصة من لحاء شجرة (البمبر)
وجذع نخلة وورق حناء
قرب نهر العشار
كنا صغارًا

نتقاذف كرات طين حري
تستقر على سياج جسر خشبي
كل كرة تشبه وجه سومري
به ملامح زميلاتنا الطالبات
يعم التصفيق للوجه الأوضح
تفوز (ثائرة)

نشكل فريقين بصفين متوازيين
نشبك الأيدي لنبدأ بفغالية تحدي للسباحة
في الأنهر الفرعية لسط العرب
نبدأ برقصة ليست هي جوبي ولا دبكة كردية
يسمونها بالجنوب (الردح)
(تجنه لو نجيجن يابنيات)..
سقطت قلاذتي التركوازية
وعشرة فلوس نقدية وسط النهر
عدت مكتئبة الى بتنا في منطقة (الخدق)
ولم ارى ثائرة ولا صديقاتي بعدها
دارت الأيام وفرقتنا الحروب والأحداث
وجدت صفحتها على الفيس
كنتبت فيها

(لهجر قصرك وأسكن بيت الشعر)
كنتبت لها تعليق ورقم هاتفي بالرد
إتصلت ثائرة من السلیمانیة
وصلت الى بغداد
ومعها جدارية صممتها ونفذتها

وعلقت قلاذتها من حجر العقيق الأصفر عليها
ورسمت كل ما يثير الاهتمام على شوارع الصبر
ثائرة هي اليوم نجمة ثائرة
بفنها المتجدد...
تحصد الأولويات.. ولا ترضى بغيرها.

نساؤنا أيضاً - 43 -

من خلقت بكيان مستقل
ارفعوا ايديكم بالتحية
لروح غادرت وتركت على الجدران بصمة ملكة
الروائية والمترجمة
(ناصر السعدون)
ولادتها بمدينة الحي - واسط
ونشأتها في بغداد
امرأة كل مافيهما وطن
بحضورها يحضر جمال الفكر
مثقفة قوية ذكية تنير الاعجاب
صاحبة رؤية رصينة
سيرتها الذاتية مشرفة
وتعتبر موسوعة ثقافية
شهادتها بكالوريوس اقتصاد ، جامعة بغداد
اخذت الدبلوم العالي في الأدب الفرنسي
رقدت المكتبة العراقية والعربية من نتاجها
الفكري الثري.
صدر لها ست روايات

” الفن ليس سوى رهان على الموت؟ “ (2-3) *

” الكاتب التشيلي أربيل دورفمان يتحدث عن مسرحيته «مختلى بيكاسو»

ترجمة وتقديم علي كامل

«لن يكون هناك المزيد من الروائع، الأفضل أن أموت الآن، وآخر عمل فني

لي ينبغي أن يكون موتي». «

بابلو بيكاسو



علي كامل

لذا لعلمي حينها كنت أمتلك ذات الإحساس الذي كان يمتلكه بيكاسو في أن لا أصبح لاجئاً مرة أخرى.

- هل تحاول القول إن المنفى في باريس كان بمثابة قيد فني فرضه بيكاسو ذاتياً على نفسه؟
- إطلاقاً. أعتقد أنه قد أدرك ذلك فقط في وقت لاحق. وهذا ما يدفعني لطرح السؤال الثاني وهو: «إلى ماذا سينتهي به الحال أخيراً»؟

لدي إحساس أنه لم يكن يدرك ذلك. إنها دورا مارا (*) هي من تقول له في بدء المسرحية: «يمكنك فقط أن تعمل وتعمل والمعارض، ولن يكون ثمة أحد ليقاطعك أو يزعجك». كان بيكاسو في ذلك الوقت هو الفنان الأكثر شهرة في العالم. والشهرة يمكن أن تكون عبئاً رائعاً بالنسبة لك. ويمكن أن لا تشكل عبئاً عليك فحسب بل تكون مرآة خاطئة بالنسبة لك، وللسبب ذاته يمكن أن ينتهي بك الأمر في القيام بأشياء توجب تلك الشهرة بدلاً من أن تاجح لهيب الفن.



- أو يمكن أن تُخضع المرء لرغبات الآخرين، ما يجعل صوته يتلاشى...

- أو ربما يصبح صوته مجرد تكرار لتلك الأصوات. حين تكون في حضرة الخوف الوجودي، الفراغ القابع هناك، الفراغ الذي يحدث كما أظن لنا جميعاً نحن الذين نكرس جهودنا من أجل الفن، يمكنك إما أن تحاكي ما هو سائد أو مشهور وتقوم بتكراره، أو يمكنك المضي قدماً والقيام بأمر مختلف.

هذا الأمر قد أدركه بيكاسو أخيراً، على الأقل في المسرحية. هذا الشيخ الذي دعا الرجل الأعمى بلزك أن يسأله: «ألا تريد أن تكون

البقية في ص التالية



وحين يسأل الضابط النازي لوشت قائده: «وماذا لو قام بقتل ضابط ألماني أو أخفى شخصاً من المقاومة؟»، يجيبه القائد: «آه، حينها بالطبع بإمكانك فعل ما تريد». «وهذا بالضبط ما سأفعله» يقول لوشت، «سأقوم بقتل بيكاسو في ذات اليوم الذي جرت فيه محاولة قتل هتلر». لا تنسى أن ثمة محاولة اغتيال لهتلر حدثت في برلين. لذا حينها حتى هتلر نفسه لا يستطيع حماية بيكاسو.

هناك مقطع حذفته من المسرحية وكنت قد استعرتة حقاً من حديث لبيكاسو يقول فيه:

«في اليوم التالي شاهدت امرأة عجوز وقد ابتسمت لي بغم خال من الأسنان وقدمت لي قطعة من الخبز، لكنني لا أستطيع أخذ تلك السيدة العجوز معي وتحمل أعباءها».

لقد كنت أصدق في هذا المقطع من منظور المغترب أو المنفي. لا شك أنه كان خائفاً من العودة إلى إسبانيا رغم العروض المغرية التي تلقاها من أمريكا والمكسيك وغيرها. لقد غادر بيكاسو بلده إسبانيا ولم يعود إلى هناك على الإطلاق. وفكرة تركه هذا المكان ثانية، المكان الذي صنعه هو، وأعني باريس، هي أسوأ عقوبة بالنسبة له. لذا أعتقد أنه قرر الانتظار ليتدبر الأمر الصعب هذا. وقد كنت أنا أيضاً في غضون فترة لجوئي في الولايات المتحدة أفكر بقوانين بوش بشأن الهجرة حيث كنت قلقاً حينها بإمكانية ترحيلي بوصفي مواطناً تشيلياً.

أنا أعرف أن هذا الأمر يبدو غريباً جداً في بلد كامبركا، إلا إن ثمة نوعاً من الإرهاب كان يحوم في الأجواء يشي بأن لا أحد مستثنى من هذه القاعدة فحتى المواطن الأمريكي من الممكن أن يكون دون حماية.

حينها فكرت مع نفسي قائلاً: «سأفعل أي شيء على أن لا أغادر مجدداً. هذا هو وطني الآن»،

- «أطفاله» كما كان يسميها.

- أطفاله، نعم. إذا كانت الأعمال الفنية هي بمثابة أطفالك، فهل يمكن أن تضحي بكل هذا الجمال الذي تمنحه لعيون العالم، من أجل انقاذ حياتك؟ ماذا يحدث لو أن أحداً ما جاءك وقال لك: هل يمكن أن تخبأ شخص هذا؟ هل بوسعك أن تزور مثل هذه الوثيقة؟ هل يمكن توقع على التماس لإنقاذ صديقك المفضل الذي سيتم ترحيله إلى معسكر الاعتقال أوشفيتز (ماكس جاكوب مثلاً)؟ هل يمكنك أن تنفذه. هل ستضع نفسك على المحك، أم ستقتد نفسك من أجل أطفالك؟

أيهما الأفضل أن يكون لديك ثلاثون عاماً أخرى من نتاجات بيكاسو، أم أن يكون لديك بيكاسو كبطل حقيقي؟ كل تلك الأسئلة كانت تُطرح عليه طوال الوقت من جميع القوى. بعبارة أخرى، المسرحية تتحدث عن كل من حوله كان يسعى لجذبه في هذا الاتجاه أو ذاك.

- لماذا بقي بيكاسو في باريس حين دخلها النازيون، في رأيك؟

- السؤال هو: كيف يمكن للنازي أن ينصب فخاً لبيكاسو؟ لا تنسى أن بيكاسو كان محمياً، أقول كيف يمكن أن يعلق بيكاسو في شباك ذلك الضابط النازي؟

- هو جعله يرتكب خطأ، حينها يستطيع أن... يعقله أو يطلق الرصاص عليه.

- بالضبط. أنت تعلم بأن بيكاسو كان محمياً. ثمة مشهد في المسرحية يقول فيه القائد النازي، أن بريكر، وهو نحات هتلر الخاص، قال: «لا أريد أحداً أن يلمس شعرة من رأس بيكاسو». هذا يعني أنه كان يعرف أنه محمي.



بقية... " الفن ليس سوى رهان على الموت؟ "

ما كنته في البدء من دون أن يكون أحداً وسيطاً بينك وبين الخوف؟.

الفن ليس سوى رهان على الموت؟ أنت تضع الفن بينك وبين الموت. ضع ذلك في هذا المنظور، بمعنى آخر، إنها عودة ثانية إلى شبح الخوف. إنه قيد، لكنه يمكن أن يكون أيضاً دافعاً خلاقاً ومثمراً جداً. وبهذا المعنى أعتقد، لسوء الحظ، أن أعماله الأدبية والفنية كانت تتغذى على المخاوف التي قاسيتها.

دعني أقل أنني لو لم أمر بسنوات المنفى وسنوات بينوشيه وسنوات الحرب لن أكن هذا الشخص الذي أصبحت عليه اليوم ككاتب وفنان. تلك السنوات هي التي جعلت مني شخصاً بوسعه على الأقل أن يدنو من بيكاسو أو يعالجه بشيء من التعاطف مع معضلاته.

- حينذاك ستصبح متعاوناً مع خوفك.

- أوه، نعم، تماماً. وقد كادت المسرحية حينها على وشك أن تسمى «المتعاونون»، إلا أنني فضلت تسميتها بـ (مخبأ بيكاسو) لأنه أكثر إثارة.

- لماذا؟

- لأنه لم تكن هناك مخابىء على الإطلاق. كنت أريد أن أوحى أن ثمة شيئاً ما يسعى بيكاسو لاختفائه، شيء ما غير ظاهر للعيان هو بحاجة لأن يتم الكشف عنه. الجميع كان متعاوناً أو متواطئاً معه حتى أنا. أنا أيضاً موجود هناك من أجل قتله وبعثه ثانية.

- هل تشعر بشكل أو بآخر أن خبرات بيكاسو وتجاربه أثناء الحرب العالمية الثانية هي التي قتلتها؟

- إلى حد ما، نعم. إنني أخذو حذو جون بيرغر (***) حقاً في هذا الشأن. أنا لا أعتقد أن بيكاسو قد عمل شيئاً بعد الحرب يستحق الذكر مثلما عمل أثناءها حتى نهايتها. فهو لم يبدع عملاً مثل جورنيكا. لو عقدنا مقارنة بين جورنيكا والعمل الذي أنجزه عن الحرب الكورية أو تلك المناهضة للجرائم ضد الإنسانية، سنجد أن ما أنجزه بعد الحرب في الحقيقة هو مجرد أعمال عادية جداً تفنقر إلى الإلهام والإثارة فيما يتعلق بفنه السياسي، قياساً بأشياء أخرى. أعتقد أن بعضاً عظم أعماله هي تلك التي أنجزها في باريس، مثل مجموعته التي تحمل عنوان «المرأة الباكية»، عام ١٩٣٧، وثمة لوحة جميلة بشكل خاص وهي بورترية لابنته الصغيرة مايا. في هذه اللوحة يمكن ملاحظة خلوها من أي توتر، ثمة إحساس بالرقص على حافة الهاوية، الإحساس الذي ظل يعترى بيكاسو دائماً حتى النهاية.

مركز لوحة جورنيكا، والتي كانت أشهر امرأة على الإطلاق لم يرسم مثلها في أي وقت مضى، لكنها أيضاً المرأة الفنانة بشكل استثنائي والمصوّرة العظيمة. عشيقته معظم أصدقاء بيكاسو في الواقع قبل مقابلتها له، وواحدة من تلك الأرواح المتعافية الحرة فضلاً عن كونها سياسية حقيقية.

كان الحب بينهما مشدوداً ومتوتراً لأنها كانا يحبان بعضهما البعض بعمق، لكنها بالطبع علاقة معذبة كما ينبغي أن تكون في علاقات الحب أوقات الحرب.

إن ما كان يبحث عنه بيكاسو هو امرأة تلهمه وتحميه. لذا فالنوتر القائم في المسرحية مصدره أنه طالما بيكاسو هو بحاجة لحماية من دورا مار فعليه أن يحتفظ بها. وهي بالضرورة ستقوم بحمايته، رغم أنها تعلم أن النازيين سيقتلونه. وبالتالي ومع تقدّم أحداث المسرحية لا يمكن لدورا مارا فعل أي شيء لوقف جريمة القتل التي هي على وشك الحدوث. لهذا فهي كما أظن علاقة غير عادية. بمعنى، يقدر ما هي ترغب في التمسك به، تزداد حدة القسوة عليها من جانبه، لذلك هي تتمنى موته بالأحرى والخروج من حياته. إلا إنها لا تستطيع التصريح بذلك ولا الإصرار على التخلص منه، أعني، إخراجها من البلاد وما إلى ذلك. لذا تجد أن علاقة الحب هذه تتغلغل في كل نواحي المسرحية رغم ملاحقة الضابط النازي له، الشخصية التي قمّت بابتكارها. إنها علاقة مثيرة ومشوّقة بالفعل.

- دعنا نتحدث قليلاً عن ثيمة الإنقاذ. إنها الثيمة التي تتواصل في الظهور طوال المسرحية كما أعتقد. الشاعرة والرسامة دورا مار مصترة على إنقاذ بيكاسو، كذلك الصحفية الأمريكية شارلين بتروسيمان، الشخصية الافتراضية في المسرحية، التي تكتب سير حياة أولئك الفنانين أمثال لوركا والتي تتمنى لو لم يموتوا، وهدفها هو شكل من أشكال الإنقاذ. بيكاسو نفسه، في عدم استجابته لما حلّ بالشاعر ماكس جاكوب من قبل النازي تكشف عن محاولته لصرف الأنظار عنه لإنقاذه.

حسناً، ما هي الطريقة التي تحاول أنت فيها إنقاذ بيكاسو؟ ما الذي يحتاجه بيكاسو ليتم إنقاذه، وما هي الوسيلة التي تنتبّعها المسرحية لعملية الإنقاذ تلك؟

حلقة 3 الاخيرة في العدد 57 القادم

إنني أحب تنويعاته. هو شخصياً قال: «لن يكون هناك المزيد من الروائع، الأفضل أن أموت الآن، وأخر عمل فني لي ينبغي أن يكون موتي».

ألبرت لوشت، الضابط الألماني، خصمه وقاتله في المسرحية، يقول له في النهاية: «كل الأعمال التي لم تنتجها أبداً هي تنويعاتك» لكن ذلك لم يكن ذا أهمية بالنسبة له. بيكاسو قال لهذا الضابط الألماني: «إذا متُّ فسأكون أعظم من فيلازكز وغريكو وغويا» (***)

- نعم، إن جرأة لوشت على قتله، يقول بيكاسو في المسرحية: «تجعل منه إله».

- الإله هو الوحيد من يقرر موته. فهو، في هذا السياق، أشبه بالمسيح الذي يختار موته، ولهذا يصبح المسيح أعظم عمل فني وأحد أعظم الأعمال الفنية في الإنسانية جمعاء.

إن مسرحيتي برمتها هي بمثابة استكشاف متواصل للعلاقة بين الحياة والفن والحدود الغائمة جداً بينهما.

دورا مار العشيقه الباكية (*)

- في إحدى لقاءاتك قلت بأن مسرحية (مخبأ بيكاسو) بمثابة قصة حب أيضاً؟



- بالضبط. إنها قصة حب حقيقية. قصة حب مع شخص عُرف بنرجسيته في حياته العاطفية. ما هو مثير بشأن حياة بيكاسو هو أن في كل

وقت، كل فترة من حياته، كل مرحلة من مراحل الفنيه، سواء الوردية، الزرقاء، التكعيبية ومن ثم المرحلة الكلاسيكية، ثم سنوات الحرب. في كل واحدة من تلك المراحل التي عاشها وأنجز رواعته كان مرتبطاً بعشيقته مختلفة. أحياناً بالمرأة التي أراد أن يتزوج، وأحياناً لا. ومن بين كل تلك النساء استثناءً هي الشاعرة والفنانة دورا مار، المرأة التي التقاها عام ١٩٣٦ حين أصبحت بلاهه خطراً يهدده، والمرأة التي أراد التخلص منها حين تقدم الحلفاء لتحرير باريس من النازية. أو بعبارة أخرى، حين كانت الحرب على وشك الانتهاء.

لذلك، دورا مار هي امرأة بيكاسو الباكية، امرأة بيكاسو المعذبة، المرأة التي هي في

فيلم (الدولي) يكشف تأثير التمويل العالمي على السياسة الدولية (2-1)



علي المسعود

سيارة وفي نفس يوم تسم رفيقه شومر. يقدم جوناكس سكارسن (أولريش تومسن) والذي يدير المصرف الدولي بياناً كاذباً للشرطة حول مكان كليمنت في يوم الحادث. يطلب ساليانجر لقاءً مع سكارسن، لكنه يرشح محاميه مارتن وايت (باتريك بلدي) في الأجابة على اسئلة المحقق. عند الاجتماع يتجنب وايت اتهام سكارسن بتقديم بيان كاذب للشرطة، لكن زميلته ويتمان تلقتي مع أرملة كليمنت وتحصل على دليل إدانة البنك. الفيلم يثير المخاوف بشأن كيفية تأثير التمويل العالمي على السياسة الدولية في جميع أنحاء العالم. تحقيقات ساليانجر ووايتمان ومحاولتهما في الكشف عن تبييض الأموال والتجارة بالسلاح وزعزعة استقرار الدول والحكومات تقودهما للتجول من برلين إلى ميلانو. يتوجه ساليانجر ووايتمان إلى ميلانو حيث التقيا بالسياسي أومبرتو كالفيني (لوكا جورجيو باربارشي)، وهو صانع أسلحة كبير، الذي يوضح أن البنك الدولي مهمت بشراء نظام توجيه الصواريخ الذي ينتجه في مصنعه، ويعلمه بأحدث عملية للبنك والتي تتمثل في بيع صواريخ صينية مطورة لإيران، ويحذرهم كالفيني من أن المصرف الدولي قوي للغاية؛ وينصحهم أن ألا يحاولوا الملاحقة والمتابعة إلا إذا كانوا يريدون أن يفقدوا حياتهم. في شرح الطبيعة "الحقيقية" للأعمال المصرفية في العالم، يكشف أومبرتو كالفيني أن البنك الدولي للأعمال و الأتمان هدفه ليس السيطرة على الصراع وإنما السيطرة على الديون التي ينجحها الصراع!، ويوضح أيضاً أن القيمة الحقيقية للصراع تكمن في الديون التي يخلقها هذا النزاع " أنت تتحكم في الديون، وتتحكم في كل شيء. تجد هذا مزعجاً، نعم؟، لكن هذا هو جوهر الصناعة المصرفية، لجعلنا جميعاً، سواء كنا أمماً أو أفراداً، عبيداً للديون" !!

بعد هذا اللقاء يقوم المسؤولين في البنك بإرسال قناص ويطلق عليه "المستشار" لاغتيال المرشح في انتخابات رئاسة الحكومة الإيطالية أومبيروتو كالفيني عند إلقاءه لخطابه. بعد قتل كالفيني على يد القناص في تجمع سياسي، يصل المحقق ساليانجر الى القاتل يتبعه مع ويتمان عاندين إلى

البقية ص 29

الفيلم مستوحى من فضيحة بنك الائتمان والتجارة الدولي في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وهو بنك دولي أنشأ في لندن في المملكة المتحدة عام 1972 بواسطة المصرفي الباكستاني "أغا حسن عابدي". أصبح بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الواجهة عام 1991 بعد أن تورط في أكبر فضيحة مصرفية في العالم بعد إكتشاف تورطه في عمليات غسل أموال ورشاوى و"دعم الإرهاب" وتجارة السلاح وبيع تكنولوجيا نووية والتهرب الضريبي وتهريب ودعم الهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى اختفاء مبلغ 13 مليار دولار أمريكي وإنهار البنك نتيجة هذه المشاكل. هذه الفضائح جعلت البعض يطلق على البنك اسم بنك المحتالين والمجرمين "الدولي". لويس ساليانجر (كلايف أوين) هو الشخصية الرئيسية في الفيلم وهو ضابط بريطاني سابق في سكوتلانديارد وتحول إلى محقق في الإنترنت، يعمل مع توماس شومر (إيان بورفيلد) في التحقيق في نشاط البنك الدولي للتجارة والائتمان الذي يمول أنشطة مثل غسل الأموال والإرهاب والأسلحة التجارة وزعزعة استقرار الحكومات. يفتتح الفيلم بالمحقق ساليانجر وهو يراقب لقاء رفيقه شومر بأندرية كليمنت (جورج بيغو) في سيارة كليمنت الذي يخبره عن صفقة صواريخ من الصينيين بنوي البنك الدولي شراءها وبيعها إلى إيران. وبعد الوعد في توفير الحماية له، أخبر شومر كليمنت أن أفضل خيار له هو تزويدهم بالأدلة والوثائق لهذه الصفقة. وبعد نزول العميل السري شومر من السيارة، ينهار على الرصيف ضحية لسم سريع المفعول، يسرع زميله المحقق ساليانجر لعبور الشارع لكنه لا يصل إليه بعد صدمه من قبل الدراجة، يستيقظ ساليانجر في المستشفى ويطلب على الفور رؤية جثة شريكه، بعد إجراء فحصه للجثة يستنتج إلى أن الرجل قد تسمم بوخزه دقيقة في ظهره - على الرغم من التقرير الرسمي للطبيب الشرعي بإصابته بنوبة قلبية. استدعى شومر المدعي العام لمقاطعة نيويورك، إيلانور ويتمان (نعومي واتس) قبل وفاته مباشرة.

تحاول السيدة ويتمان الوصول إلى شومر ولكنها تكتشف من ساليانجر أنه مات مسموماً. يرفع قضيته إلى رئيسه في مقر الإنترنت في ليون (فرنسا) ويتهم البنك الدولي في جريمة القتل طلب ساليانجر من المحامية إيلانور ويتمان (نعومي واتس) التي تعمل المدعي العام لمقاطعة نيويورك مرافقته إلى برلين للمساعدة في التحقيق بمقتل زميلها شومر، المحقق ساليانجر إكتشف أن كليمنت مات في حادث

صندوق النقد الدولي له أهداف أو أجنداث، والحقيقة هي خطط وبرامج وكالة الامن القومي الامريكي وغايتها الهيمنة على الدول ودوائر صنع القرار. هذا الامر يطعن في مصداقية الاهداف التي أسس من اجلها الصندوق وهي تنشيط التجاره العالميه ومحاربة البطاله والفقر والغلاء وتعزيز التعاون النقدي ومساعدة الدول الناميه على النمو والاستقرار الاقتصادي. (الدولي) فيلم حركة ألماني-أمريكي عام 2009 من إخراج توم تيكوير من إخراج توم تيكوير يعكس الوضع العالمي الراهن المقصود بالراهن يكمن في الأزمة الاقتصادية الحالية، وارتباط الفيلم بالمصرفيين الحاضرين وصورة الجشع التي كانت السينما حريصة على أن تكون تلك الصفة لصيقة بهم في ما مضى، وخصوصاً ونحن نسمع في هذه الأيام عن رفض مدير بنك تنفيذي خفض راتبه التقاعدي الذي يتخطى المليون دولار. يتتبع الفيلم عميلاً للإنترنت ومحامياً أمريكياً يحققان في الفساد داخل البنك الدولي للأعمال والأتمان، وهو بنك تجاري وهمي مقره في لوكسمبورغ مشبوه ويخدم الجريمة المنظمة والحكومات الفاسدة كمصرفي وكسماز أسلحة. ولا يتردد مدراء البنك الذين لا يرحمون باغتيال الشخصيات التي تهدد وجوده بما في ذلك موظفيهم. عميل الإنترنت "لويس ساليانجر" يقوم بدوره الممثل الأنكليزي (كلايف أوين) هو الشخصية الرئيسية في الفيلم وهو ضابط بريطاني سابق في سكوتلانديارد وتحول إلى محقق في الإنترنت، ومساعدة المدعي العام لمنطقة مانهاتن "إيلانور ويتمان" وتقوم بدورها الممثلة الانكليزية (نعومي واتسون) مصممان على تقديم أحد أقوى البنوك في العالم إلى العدالة بعد كشف النقاب عن الأنشطة غير القانونية بما في ذلك غسل الأموال وتجارة الأسلحة وزعزعة استقرار الحكومات، قادهما تحقيق ساليانجر ووايتمان الى التجوال من برلين، ميلانو، نيويورك وصولاً إلى اسطنبول. إفتتح الفيلم الدورة التاسعة والخمسين من مهرجان برلين السينمائي الدولي في 5 فبراير 2009. يثير نص الفيلم الذي كتبه إريك وارين سينغر مخاوف بشأن كيفية تأثير التمويل العالمي على السياسة الدولية في جميع أنحاء العالم.

فيلم المسرات والاوزاج بعد 12 عاما" من انتاجه.. (2-1)



يستطيع الناقد أن يصفها بأنها من كبرى الروايات الإنسانية، ويدخلها في زمرة الروايات الكبيرة. وهذه الرواية من الروايات العربية القليلة التي تعد على أصابع اليد الواحدة والتي يمكن أن تدخل في زمرة هذه الروايات الكبرى).

نحن أراء عمل رواني متميز ويغطي فترة طويلة من تاريخ العراق اريد منه أن يكون مثل رواية الحرافيش التي كانت مادة غزيرة للأفلام المصرية لكن مع الأسف كان الاعداد قاصرا" على شخصية توفيق والتحويلات التي شهدها وشهدا البلد من خلال الأنظمة السياسية التي تقلبت عليه ولكن باستحياء ، النتيجة كانت غير مشجعة وتحمل هنات في داخلها يتحمل نتيجتها كاتب السيناريو الذي حاول ان ينجز عمل ملحمي لكنه الغي وشطب الكثير واعتمد في خط السيناريو على شخصية توفيق الجدلية والحسية المحب للحياة والجنس وبقاها أسيرة الصورة التي رسمها له بعيدا" عن الشخصية الروائية من خلال المرور على الكثير من الاحداث التي صنعت الاسرة عندما جاءت الى خانقين لتسكن حارة القردة، احداث مهمة تم تجاوزها اكثر اهمية من توفيق وانتماء الوجودي وانحداره الفكري والاجتماعي رغم اعتماده على الحوار الروائي الذي لم يوظفه السيناريست في توسيع أفق الفلم وعمقه ولم يتم توظيفه ضمن بناء بصوري كتب د. صباح الموسوي في صفحته بالفييس بوك (افتقد العمل الحبكة الدرامية بين أحداثه وارتكز على الحوار في التجسيد دون التمثل السوري) يمكن هذا الذي أصاب الفيلم بمقتل لان كاتب السيناريو اعتمد على حوار الرواية في بناء المشهد ولم يصوغ الحوار الخاص به في مشهدية السيناريو الذي كتبه لان حوار الرواية أداة تعبير أساسية بينما في السينما فهو عامل مساعد او مكمل للتعبير السوري الذي هو أداة المخرج وكاتب السيناريو في التعبير عن أفكارهم ضمن بناء درامي يخدم سياق الفيلم ويعبر عن مكنون الشخصيات ويطور بناء الحدث بشكل تصاعدي بعيدا" عن ما يسمى بالحوار الطبيعي الذي هو في مضمونه وتوقيته ثرثرة من غير طائل.

حلقة 2 في عدد 57 القادم

الفيلم من انتاجات بغداد عاصمة الثقافة 2013 التي أثيرت حولها الأسئلة والشبهات بسبب الفساد الذي رافقها وضعف المستوى الفني لمعظم الأفلام التي تم انتاجها ضمن هذا المشروع رغم انها حملت أسماء بعض المخرجين والممثلين والفنيين المهمين لكن بشكل عام أصبح عنوان أفلام بغداد عاصمة للثقافة عنوان للفساد وضعف المستوى الفني والفكري رغم بعض الأفلام التي حاولت ان تثبت جدوى أنتاجها وخرجت من سقف التوقعات الذي أصاب هذا المشروع.

بهذا الأجزاء المشحونة بالشك والالتهامات الجاهزة، والانتظار لما سوف يقدمه مخرج مثل محمد شكري بعد عمره الطويل وتجربته الكبيرة وبميزانية وجدها البعض سبة عليه رغم انها مبلغ متواضع إزاء تكاليف فيلم مثل المسألة الكبرى او فيلم الاسوار او ملك غازي رغم علمي ومن خلال التجربة العراقية أن الأرقام التي تضع على الورق ليست هي التي تصرف على الفيلم لأنه يذهب جزء ليس قليل منها بما لا يخدم الصورة ولا يظهر على الشاشة .



الوجوه التي دخلت المسرح الوطني مستبشرة فرحة وتوزعت بين أرجائه تلتقط الصور التذكارية لغرض عرضها في مواقع التواصل الاجتماعي خرجت بشكل عام ناقدة وناقمة بل أن الكاتب والروائي وكاتب السيناريو الأستاذ شوقي كريم كتب في صفحته في الفيس بوك (لم يك الفيلم مهماً ولا مؤثراً ومن خلاله انتهت اسطورة محمد شكري جميل ، المثير للجدل والمعزم حد الاستغراب في تهميش الحقائق وتقديم ما هو مغاير لها، المسرات والاوزاج الذي لم تفرق الجهة المنتجة بين كونه قصة ام رواية، كشف الغطاء عن المسكوت عنه، من ان الفن السينمائي يحتاج الى فهم وقراءات صورية تجدد معانيه وتعطيه دفقا من النجاحات اثناء عرضه، اليوم كان المسرات والاوزاج خيبة امل في كل ما احتواه، واسهم في قتل واحدة من اهم مرجعيات السردية العراقية التي نعتز بها).

من الرواية الى الفيلم

كتب أحد النقاد في عرضه لرواية المسرات والاوزاج (قليلة هي الروايات العربية التي يست



نزار شهيد الفدعم

وزارة الثقافة تطلق فيلم المسرات والاوزاج بعد 12 عاما" من انتاجه

المخرج محمد شكري جميل بعد انتهاء العرض يقول: هذا ليس فلمي!

بعد عرض الفيلم كثير من الآراء الغاضبة والتمنر!

الروائي والسيناريست شوقي كريم " لم يك الفيلم مهماً ولا مؤثراً ومن خلاله انتهت اسطورة محمد شكري جميل".

د. صباح الموسوي "افتقد العمل الحبكة الدرامية بين أحداثه وارتكز على الحوار في التجسيد دون التمثل السوري"

الأستاذ باسم عبد الحميد حمودي " ان الهجوم غير الموضوعي على المخرج محمد شكري جميل جاء لأسباب لا علاقة لها بالفن."

الذين حضروا فيلم المسرات والاوزاج حتى يشاهدوا فيلم جديد هم في وهم كبير لان الفيلم مضى على تصويره وانجازه اثني عشر عاما" وخلال هذه الفترة تغيرت وتطورت اللغة السينمائية والتقنية السينمائية ، والذي جذب أسم المخرج محمد شكري جميل فنقول له ان الاسم وحده لا يصنع فيلماً "جيذا" خصوصاً عندما لا تتوفر البيئة والعناصر القادرة على الإحاطة بصنع فيلم جيد والذي يتصور أن محمد شكري جميل سرق فرصته فانه يتجاوز الحقيقية لان فيلم محمد شكري جميل المسرات والاوزاج كان ضمن عشرات الأفلام التي تم انتاجها من خلال مشروع بغداد عاصمة الثقافة وهي مقاربة في مستواها الفني ، لا محمد شكري جميل ولا دائرة السينما والمسرح بأدائها الحالية ولا حتى الوزارة مسؤولة عن ذلك، هي كانت فرص متاحه والكل تسابق اليها بشكل شرعي وغير شرعي في قطف ثمارها .

بعد طول انتظار تم عرض فيلم المسرات والاوزاج للمخرج محمد شكري جميل الذي اعده وكتب السيناريو له الأستاذ ثامر مهدي عن رواية الكاتب فؤاد التكرلي في مساء السبت 4/3/ 2023 على قاعة المسرح الوطني بعد انتظار طال 12 عاما" مثلما قال وكيل وزارة الثقافة د. نوفل أبو رغيغ.

فيلم (الدولي)

قصيدة من وحي العلة... دَورانٌ في فراغ *

نيويورك للوصول الى شخصية (المستشار) القاتل المأجور يقوم بدور بشكل متميز "الأيرلندي بريان ف. أوبرن" بعد الامساك على خيط يدل على شخصية القاتل الملقب بالمستشار ، ولتعقب المستشار يتجهان إلى نيويورك ويرصده وهو يدخل متحف (غينهايم) ، ولكنه يفاجئ المحقق سالينغر بان البنك قد قرر التخلص من المستشار بعد أن كشف أمره ، وتحدث مواجهة بالسلاح الناري في المتحف ، يدخل مع المستشار في تحالف في معركةهم بمواجهة القتل ، لكن المستشار يقتل و يتم تصفيته . يعثر سالينجر على ويكسلر (أرمين مولر ستال) ، وهو كولونيل سابق في جهاز "ستاسي" (وهو جهاز أمن الدولة في ألمانيا الشرقية سابقاً) الرجل يخبره أن البنك الدولي يسيطر على كل شيء الشرطة والحكومات ويستطيعون القضاء على أي شخص يعارضهم أو يقف في طريقهم . ويكشف له أيضاً أن البنك الدولي للاعمال والأثمان لا يمكن المساس به عملياً بسبب فائدته للمنظمات الإرهابية وكارتلات المخدرات والحكومات والشركات القوية ، وحتى لو نجح في إسقاط البنك الدولي ، فهناك المئات من البنوك الأخرى التي ستحل محلها ، وفي نفس الوقت يبدي ويكسلر استعداده للمساعدة . أخبر سالينجر الإخوة كالفيني بمسؤولية البنك عن مقتل والدهم ، مما دفعهم إلى إلغاء الصفقة مع البنك . لويس سالينجر (كلايف أوين) من الإنترنت يحاول تعقب المعاملات المشبوهة للبنك الاعتماد والتجارة الدولي - المتهم بأنه وسيط في صفقة أسلحة بين الصين وتاجر أسلحة تركي يدعى أحمد سوناي (هالوك بيلجينر) . يرافق سالينجر ويكسلر إلى اسطنبول و يحاول سالينجر تسجيل المحادثة حتى يتمكن من إعاقة الصفقة من خلال إثبات للمشتريين أن الصواريخ لن تكون مجدية ، في نفس الوقت يقرر أبناء المرشح الذي اغتيل كالفيني إنزو وماريو إرسال قاتل محترف للتخلص من ويكسلر وسكارسين ، وبعد وصول معلومة من سالينغر بأنهما السبب الرئيسي في اغتيال والدهم . وفي النهاية وبعد موت سكارسن وتصفيته في إسطنبول ويستمر البنك في نشاطه المشبوه وورغم كل ما حدث

حلقة 2 في العدد القادم

رحلوا فصبغثُ ثيابي وصببثُ الزيت على رأس الباقي
الشعلة أبواقٍ توابيتٍ مرّت تَوَا
والموكبُ مهزورٌ مسماراً مسماراً
لا حلَّ لا طَرَقٌ في سمع أو بابٍ
ميقاثُ الرحلةِ قد حانَ فجهزْ أحداقاً للنار
بووقِ الجنِّ يُبالغُ في حرقِ الأوراقِ.

* 25 حزيران 2023 كتب الصديق الدكتور
عدنان الظاهر يقول:

السلام عليكم / كيف الأمور

وددتُ سؤالك هل في برلين مدير مستشفى من
المحاوليل إسمه دكتور مقداد محمود رشيد
الجبر؟

قفزتُ من أشداق الموت بأعجوبة والآن أنا
بقلب ينبض ببطارية ولم أزل في فترة النقاهة !

تحياتي مع قصيدة من وحي المرض.

عدنان

صديقنا العزيز دكتور عدنان الظاهر المحترم

لقد تفاجئنا لخبر مواجهتك احتيال القلب عليك
ومعاناتك ، لكننا كلنا ثقة من أنك ستتجاوز هذه
المحنة بقوة وإرادة. دعون لك بالشفاء العاجل
ودوام الصحة. ولا يفوتنا لحظة استذكار تلك
الأوقات الممتعة حيثما جمعنا العديد من
المناسبات معا والتصميم على تحقيق الأشياء
التي تطمح إبصالها لمحبيك عبر وسائل الإعلام
أو خلال الأماسي الأدبية والفكرية.

باسم أسرة تحرير صحيفة (صوت الصعاليك)
وأصدقائك في منتدى بغداد للثقافة والفنون،
الذي قاسمته الإبداع الثقافي ونشره، أتمنى لك
الشفاء العاجل واستعادة صحتك الكاملة
والشعور بالراحة والطمأنينة وبالعاية والرعاية
اللازمة من قبل الأطباء والأهل، والأهم
الاسترخاء، فالراحة والعناية الذاتية تلعبان
دورا هاما في عملية الشفاء.
نتمنى لك الشفاء العاجل ودوام الصحة
والسعادة.

مع كل الحب والمودة

عصام الياسري



د. عدنان الظاهر

جفتُ داركُ فوقَ حبالِ النسيان
فأحذرُ أن تفتحَ باباً يُفضي للآخرى
هل أنتَ قريبٌ غرابِ البين
يتبدلُ وقتَ الشدةِ لونا
البينُ بيانُ محطةِ إنذار
يتعثرُ فيها بووقِ الشدةِ والطبلِ والمزمار
أتعزى لا أحملُ تأشيرَةَ عفوٍ من وِزر
أقتصى أصداءَ فراغِ ظنينٍ في رأسي

يضربُ أجراسا
أنَّ البينَ وشيكٌ مني
أفأنتِ الرئةُ في الكأسِ الصرِفِ
يقرأُ كفاً خضبها جُرحُ الأيامِ السودِ
فوضى في المُدخلِ فوضى في الجُرحِ
فوضى في المشفى والمنفى والظَلِّ

مرَّ الريحُ تمرُّ حياتي
فوقَ مرايا أمواه الخيباتِ
لا وجهَ للقادم لا أهلٌ لا شأنُ
لا أسمعُ قرعةَ النجمِ الساقطِ في وحلِّ الدُلِّ
أصداءُ يوشكُ أن يبلى فيها جسمي
أخرى أجهلُ ما فيها من سوءِ الظنِّ
خُطواتي حلقاتٌ في حبلِ
أتعثرُ فيها طبلًا مضروبًا في طبلِ
أعضائي باقاتٌ من عسجدٍ إكليلِ الوجدِ

يتساوى فيها رسمُ الودِّ وتاجِ البابِ المرتدِّ
تحتَ المجهرِ موضوعٌ خلافي
السُرُّ الأعظمُ لا يُخفى
يبقى وأدينُ ظهوري
كنتُ الشاهدَ لكني كسرتُ سهامَ نظامي
ورفعتُ ذراعي فوقِ الرفِّ المتساقطِ أجزاء
ماذا أبقى مدُّ جلاله أقداري ؟
بالشمعِ الحارقِ أهدابي أضناني
لا خُفُّ أمشي فيه لا نورٌ في نارٍ لا عيدٌ لا جارُ

منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى
لكن إبداعه الفني سيخلده

الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 حزيران 2023



منصور البكري

العام 2023 السنة الثالثة لانطلاق الصحيفة في 1 يناير 2021

Andy Warhol, 1928 - 1987 My Work 2015

أندي وار هول, فنان أمريكي زعيم البوب آرت, من أعماله لعام 2015 أفلام جاف
ملونة على ورق 21×29 سنتمتر ... مع تحياتي ... أخوكم منصور البكري

